

نام کتاب ... شرح ...

...



شماره — ۵۴۰۹

نام شرح الزیارة احسائی جلد ۴  
مؤلف شیخ احمد

زبان عربی  
خط نسخ

کاتب صادق ابن ذین العابدین  
تاریخ تحریر

قطع ۱۴۷۲۰

تعداد مسطرد صفحات ۱۹

تاریخ تالیف ۱۲۳۰  
جلد

اغاز بابی انتم رامت و نفسی

انجام قد اتفق الفراغ الخ





۱۰۰

6. 2. 0

1894

المعلمين والطلاب

RVF

三

هو لواقف على السران



وقف جمیع شرعیات و فرائض و احکام و کتاب شرح الزباید و طحاوی و غیره  
از سکنه و ارباب طاعت و تقویٰ و حبس و محرم و احرام و غیره  
منافع و مزایای مومنان و مبرران و طهارت و طریقت و غیره  
المبارک منظر برسانه ۱۲۹۴

۱۵  
 ۱۴  
 ۱۳  
 ۱۲  
 ۱۱  
 ۱۰  
 ۹  
 ۸  
 ۷  
 ۶  
 ۵  
 ۴  
 ۳  
 ۲  
 ۱



بَابُ انْتِزَاعِ وَاقِي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَاسْمَاؤُكُمْ  
فِي الْاَسْمَاءِ

## الجلد الرابع شرح لفظه

وبالله نستعين على تمامه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فتقول  
العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي هذا الجزء الرابع من شرح  
زيارة الجامعة الكبيرة قال عليه السلام بَابُ انْتِزَاعِ وَاقِي وَنَفْسِي وَاهْلِي  
وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَاسْمَاؤُكُمْ فِي الْاَسْمَاءِ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ  
ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ أَيْ إِذَا ذَكَرَ الذَّاكِرُونَ فَاَنْتُمْ فِيهِمْ أَوْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي  
حُجُبِ الذَّاكِرِينَ مِمَّا زِيَرْتُمْ كَالشَّخْصِ أَوْ إِذَا ذَكَرْتُمْ فَاَنْتُمْ دَاخِلُونَ فِيهِمْ لَكِنْ  
لَسَبْتَهُ لَكُمْ يَهْمُ لِقَوْلِهِ فَمَا أَحْلَى اسْمَاءَكُمْ وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي أَنْتَهَى وَقَالَ  
السَّيِّدُ نَعْتَهُ الْخَيْرُ الرَّحْمَةُ فِي شَرْحِ التَّهْذِيبِ ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ



التي مبتدأ، وجرى ذكرهم موجود بين الذاكرين كما ان اسما كرم موجود  
بين الاسماء الا ان ذكرهم لا يشبه له الا ذكر الذاكرين كما ان اسما نكم موجود  
بين الاسماء الا ان ذكرهم لا يشبه له الا ذكر الذاكرين وكل اسما نكم  
الهي اسما واسم من كل ذكر ومن كل اسم وهكذا اثبت صفاتكم فانها  
مشاركة لصفات البشر في الاسم مفترقة عنها بالمعنى انتمي اقول  
قد تقدم في بابي انتم وامي وان بالحق من مقدم وانتم مبتدأ مؤخر وان  
اي بابي انتم وامي كان معمولاً ثانياً لا فدي وانتم كاف معمولاً اولاً  
له فلا حذف لكثرة الاستعمال حتى انه يكتب غلب حضور معناه  
بالبال ضمن معناه المفعول الثاني لانه عمق عاملة فتاب عنه ولانه  
نفس الفداء فيكون اولى من انتم بالتضمن وبالينابة ولا حل هذا  
بصدقه تقدم وتأخر المبتدأ وذكرهم بدل من انتم بدل اسما لاي  
بابي انتم وامي ونفسى واهلى ومالى افدي ذكرهم في الذاكرين الموجود  
في السن الذاكرين اوفى نفوسهم اوفى قلوبهم او المسموع من السنتهم  
او المؤيد في اعماهم فان اتباع سبيلهم والاختراعهم والرد اليهم  
والرضى بهم والسليم لهم اعظم ما يذكروهم بشتيتهم واتباعهم  
او المعلوم من معتقدات ذاكريم وشيعتهم واتباعهم فانه اعلى  
ما يذكرون به كما انا اعتقد الموقن العارف توحيد الله ثم يتبعهم  
ثم ويسبب معرفتهم وبعثتهم فان هذا اعلى ما يذكرون به نفسى  
لسانكم وموالى الفداء فان شئت استعملت الحائهم والها ان  
سببتهم الاولين الذين جعلهم الله خلف العرب فاقول



او يكون المعنى بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي افدخكم <sup>كرين</sup> ما بين الذا  
 بسرائركم وعقولكم وانفسكم <sup>وسلطانكم</sup> واسبابكم واصحابكم واحسادكم  
 والفاظكم واعمالكم واحوالكم والوانكم وجميع مالكم وذكركم لانفسكم  
 في هذه المراتب وذكركم لشيئكم فيما لهم من هذه المراتب وذكركم لا  
 عدائكم باعمالهم وبما لهم من هذه المراتب وذكركم لمن دونهم  
 الى التراب والثرى او ذكر الله اياكم فيما ذكر واجتالم بذكره مضار  
 المعنى ان المصدر الذي هو المقدر بهذه الامور التي اخرجت الاشياء  
 واعظمها عندك بعد الله و بعدكم يا مولى يجوز ان يكون مضافا الى  
 المفعول او الى الفاعل فعلى انه مضاف الى المفعول يكون ذا كرام هو  
 الله سبحانه ونعم في كل مرتبة مراتب وجودكم من الحقيقة المحمدية  
 الى التراب الطيب ما هو منسوب اليها طلم وفيما هو منسوب الى  
 ظاهرهم من الجهد الاول الى الارض السنية وذلك يوم اتخذكم  
 اعطادا واطعادا فسطبكم عواملها فاعاله كما قال نعم اولم يردوا الى خلق  
 الله من شئ تنفيذا ظلاله عن اليقين والسمائل سجد الله وهم ذاك  
 وقال نعم والله لسجدت في السماء وما في الارض طوعا وكرها وظلالهم  
 بالغدو والاصال حتى اعان كل شئ بتوحيده وتجيده ولست بغير  
 بمحمد فبذلك ذكركم جنس الذاكرين حين ذكرتموه بذلك فانزل  
 فيكم وبكم فاذا كروني اذ ذكركم او على انه مضاف الى المفعول به اي قد ذكركم  
 الذاكرون فانه سبحانه ذكركم بما ذكر به نفسه فجعل طاعتكم طاعة  
 ومعصيتكم معصية ورضاكم رضا وسخطكم سخط وذكركم من <sup>سوء</sup>



من خلقه وذكركم الذاكرون وذكروا بكم من عرفوا <sup>فينا</sup> احب الاستياء عند  
افدى ذكركم الله ثم لكم ما بين ما ذكرتم من سواكم وافدى ذكر الذاكرون  
لكم من بين ما ذكروا من عرفوا وافدى ذكر الذاكرون الله تعالى  
بكم من سواكم من بين ذكر الله بسواكم من سواكم وافدى ذكر الذاكرون  
بكم من سواكم من بين ذكركم بسواكم من سواكم وافدى ذكر الله ثم لكم  
فينا احب من الملك وبما اغضب من الملك وافدى ذكر الذاكرون  
لكم فيهم وفي جميع مراتب وجودهم من الافئدة والعقول والا  
رواح والنفوس والطباع والمواد والاسباح والاحياء والا  
حساد والاعتقادات والتيقنات والعلوم والاعمال والاقوال والا  
حوال وعلى انه مضاف الى الفاعل يكون معناه فباحب الاستياء عند  
افدى ذكركم الله تعالى بما ذكركم به في كل مقام ظهن بكم لكم من سواكم من  
بين ذكر الذاكرون الله ثم في كل مقام وبكل كلام وافدى ذكركم بالله  
ثم لكل من شاء الله ثم بما شاء كما شاء من بين ذكر الذاكرون بالله ثم  
لمن شاء الله بما شاء كما شاء وافدى ذكركم الله ثم فيما شاء من خلقه  
الذاكرون لا الاله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
شاء من خلقه الذاكرون لا الاله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
التي ذكرها صوراً أعضاء المنتهى واعضاء شجرة طوبى في ختمه  
الما وكذا على هذه العضوى اطيار كل صور الطيار الطوارى  
امنا لهم نزال الصافين والكرهين والمسبحين لا افدى ان



سميهم باسمائهم ولا قلبي تنقبض هينات الحائهم لئلا يسمع من الناس  
صنفان من هؤلاء قوم ويخرج صنفان قوم ولقد قال سلمان الفارسي  
لعله امير المؤمنين ع يا قاتل كوفان لولا ان تقول الناس وشكوا  
ره قال سلمان لقلت فيك مقالا شتمت منه القلوب يا عنة ايوب  
وانا أقول لولا هذه العلة لبنت بعض تلك الاطهار واديتك  
الوانها كالوراء الطول ليس واستغمت بعض الحائها المهلكة و  
المسكرة بحسن اصواتها ونغائتها على ان الاوراق تكاد تضيق عن  
بيانها واسلمان الفارسي رضي الله عنه وبرحمته لما اشار الى هذه الا  
طوار والحائها ونغائتها سجيحا على اعضاء الشجر نقشت لك بقلبي  
في هذا الشرح كثير من صور اعضاءها واستجارها واوراقها واطوارها  
واعلم ان في لغة اهل البيت ع مما يتخاطبون به ويخاطبون به من علوم  
بعض لغاتهم معاني لا تجرى على ظاهر اللغة العربية لان المحرو  
 عنهم ع ان اللفظ تصرف على سبعين وجهاً في الكلمة الواحدة فقد  
سمون الشيء بخالف المعنى المصطلح عليه ففي مثل ما نحن بصدد  
وهو اننا قلنا ان قولهم ذكركم في الذاكرين بدل استمال وقد يطلقون  
عليه بدل بعض من كل سواء قلت انه مجرد اصطلاح ام لمناسبة  
قوية فانك اذا قلت نفيقي زيد علم يقولون علم بدل من زيد  
بدل استمال وهو عليهم لم يطلقون عليه ما هو حكم بدل بعض من كل  
كافي راوية عمران بن اعين عن الصادق ع حين سأل الرفعة يا عمران



كيف تركت المشيعين خلفك قال تركت المعيرة وبيان البيان  
احدهما يقول العلم خالق ويقول الاخر العلم مخلوق قال فقال  
لحران فاي سمي تقول انت يا حران قال فقال لم ارسئنا قال  
فقال ابو عبد الله عليه السلام اقلت ليس بخالق ولا مخلوق قال ففزع  
لذلك حران قال فقال اني سمي هو قال من فقال من كماله يكون  
منك فقلت العلم بعضا من الشيء فقلت نفغني زيد  
علمه يكون علمه بدل بعض من كل وهذا معنى صحيح لان العلم عليه  
انما قالوا ابدال اشتمال لان زيد مشتمل على عليه وعلى قوله ان زيدا  
احلة وبعضها الجسم وبعضها العلم وبعضها العقل وبعضها لا  
الحواس الظاهرة والباطنة وغير ذلك ولا يفنى ببدل البعض  
الا كون الابد بعضها من جملة استند العامل اليها والافضل السامع  
ان حكم العامل واقع على الجملة فبين المتكلم ان الجملة لم يسند العامل الى  
المعصية وانما ابنا بكل لكونه مقوما للمسند اليه بخلاف بدل الا  
شع وشتمال وان كان هذا النحو يعني انه لم يسند الى الكل ولكن  
الجملة لم تكن مقومة بالمسند اليه وانما هي مرفقة وهذا الاختلاف  
راجع الى المعنى لا الى اللفظ فان العلم اذا كان بدل بعض لم يرد  
منه كونه صورة انتراعيه ليكون مطلقا فيتحقق الاستشمال وانما  
هو دكن الذات والصورة انما هي علامه كما قيل في الاعراب انه  
تغير الاخر واما الحركات فهي علامات في ما نحن فيه على الظاهر



بمخلص المعنى في بدل الاشتغال واما على الباطن والتاويل يجوز  
ان يكون بدل بعض من كل او بدل كل من كل وعلى المعنى الظاهري  
بالقول بالاشتغال فالمراد بالذكر ما يخص عندا لذكر من ذات  
المذكور او صفته او يحصل له او يقع عليه او يحصل له من ذات  
المذكور او صفته من قول الحمل او تصور او حضور ذهني او حسي  
عند وجود مقتضى له واما على الباطن والتاويل فعلى ارادة بدل  
البعض نقول ان الذاكر لم يحيط منهم بمجموع ما يقتضيه المذكور  
وانما يحيط بالبعض من جهاتهم فتجوز ارادة البعض كإرادة جهة  
واحدة من جهات كثره هي كل الشئ الا ان المراد هو الصفا لثقل  
هذا هو الاشتغال وانما يراد بالجهات كما يقال جهات الشئ  
جزاء صفته مثلا للانسان جهة حيوانية وجهة ناطقية فنقول  
الان عرفت زيدا حيوانيته وناطقيته وهذا على الاضافة الى  
المفعول وكان الذاكر من سواهم من الخلق فان كان هو الخالق  
سجانه كان على هذا بدل كل من كل لانهم محيط بهم في كل  
رتبة من مراتب وجوداتهم فاولئك مرتبة ذكرهم فيها ذكرهم بهم  
فبكل ما يعز على افعي ذكر الله نعم لكم به من ذكره لجميع خلقه بهم  
بل ويجمل من بين يديهم ذكر الله نعم لخلقهم بهم ومن بين يدي  
ذكر الله نعم لخلقهم بل ولو قد نأخى معنى ذكر الله بني ارادة الاوصاف  
والاحوال فانه كان يذكرهم بهم يذكرهم باوصافهم و باحوالهم كان بدل



استمال كما ترو **وقل** ينبغي بدل كل من كل على تقدس الاضافه الى انقل<sup>على</sup>  
الظاهر المعلوم من المذهب على ظاهر المذاهب انه لا ينبغي وظاهر  
الروايات تنفير منها ما رواه الكشي في رجاله بسنده عن علي بن جهم  
عن عمر عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله ع **يؤاخذ الاصل**  
**لعن الله المغيرة بن سعيد** ولعن الله يهودية كان يختلف اليها  
يتعلم منها السحر والسجدة والمخاريق ان المغيرة كذب على  
فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا على ما لصوا اذا افهم الله حركته  
فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا فما نقدنا على ضرر ولا  
نفع وان رهنما حمنا بفرجته وان عذبنا فبذئونا والله ما لنا  
على الله من حجة ولا مضامير الله براءة وانا المبسوثون ومقبورون  
ومشهورون ومعبوثون وموقوفون ومسؤولون ولبهم ما لهم  
لعنهم الله لقد ادوا الله وازادوا سوله في قبره واصبرتموه  
وقاطموا الحسن والحسين وعلي بن الحسين **ومحمد بن علي صلوا**  
**الله عليهم** وهذا انا بيا اظهر كرم رسول الله ع وجلد رسول  
الله ع ابيت على فراشي خائفا وجللا مرعوبا يامنون وافرغ  
ياصول على فرشهم وانا خائف ساهر وجل انقلق بين الجبال  
والبراري ابر الى الله مما قال في الاصلع البراد عبد بني هند  
ابو الخطاب **نعم والله لو اتيت لو انبا وامنهم بذلك لكان الواب**  
**الا يقتلهم فكيف وهم يديهم في خائفا وجللا يستعدى الله عليهم**



وابراء الى الله منهم واستشهدكم اني ابرؤ ولدي رسول الله وما معي برأ  
من الله ان اطعنه رخصي وان عصيته عذبي عذابا شديدا واشهد  
عذابا برانتي وامثال هذا كثير في روايتهم واما ابواطن اخبارهم فدا الز  
على ذلك بقرينا وما تلويحا اما التلويح فنمل ما في الاختصاص بسنده  
الى الحسن بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال خطب امر المؤمنين  
ثم قال ايها الناس سلوا قبل ان تفقدوا ايها الناس انقلب الله  
الواعي ولسان الناطق وامينه على سرم وحجته على خلقه وخليفته  
على عباده وعينه الناطق في بريته ويده المبطون بالرافعة  
والرحمة ودبلة الذي لا يصيد في الامن محض الايمان حصنا  
ولا يكذب الا من محض الكفر حصنا وامثال هذا كثير واما التبيين  
فمنوع منه وما اكثر ما كتب في شرحنا هذا بقى شي من مكفول العلم  
على تقدير الاضافة الى المفعول والذاكر هو الله سبحانه وهو  
ذكر الله لكم بخلقكم وذكر الله لخلقكم بكم فان المذكور في الاول افضل  
من الذاكر والذكر في الثاني افضل من المذكور فان اريد بالذكر  
المصدر من غير تاويل بالمفعول كان المعنى بكل ما يغفر على اذى  
ذكر الله بكم لخلقكم بكم من بين ذكر الله بكم بكم بخلقكم وان اريد  
بالمصدر المفعول كان المعنى بكل ما يغفر على اذى ذكر الله بكم بكم  
بخلقكم من بين ذكر الله لخلقكم بكم هذا اذا اريد بالذكر الذكر الظاهر  
وهو ما يخطر عند الذاكرين ويحصل له من ذات المذكور او صفته



او يقع عليه وحصل له من ذات المذكور او صفة من قول او عمل او تصور  
او حضور ذهني او حسي عند وجود مقتضى له واما ان اريد به الباطن  
والتاويل كما تقدم فهو كالوجه الاول وهو عدوتنا وبل المصدر بالمفعول  
الا ان في محضر المراد من قولي ذكر الله نعم لكم مخلقة اشكال وفي قول  
ذكر الله نعم لكم مخلقة بكم رقة وغموضا وقد بينته في مواضع كثيرة من  
هذا الشرح ولكن اشير اليه هنا كما هو عادي بالتكرير لتبيننا والابيض  
فاما الاشكال فاعلم انا نريد بالذكر الباطن والتاويل هو الابدان المسيرة  
التي هي الذكر الاول للمساء كما في حديث يونس بن عبد الرحمن عن ابي  
ثم حين سئل عن المسئلة والارادة والقدر والقضاء والامضاء  
فقال قم انعلم ما المسئلة قال لا قال نعم هي الذكر الاول انعلم ما الارادة  
قال لا قال نعم هي الغيبة على ما ساء الحديث واردة ثم بقوله هي الذكر  
الاول ان المسئلة قبل ذلك هو وجود الوجود الامكاني ولم يكن شيئا  
مذكورا بالتكوين يعني ان كان ممكنا ولم يكن مكوونا فاول ما يذكر بالاجابة  
ان ساء الله ثم كونه فكونه يعني وجوده بدون ماهيته هو اول ما ذكره  
فاجاب الكون في المسئلة وابدان العبي في الارادة فالحدث بالمسئلة  
هو الكون اي الوجود والحدث بالارادة هو العبي اي المتصور  
بمارته وصورة سواه كائننا محمد بن اي جسام بني والوجود  
هو المادة البسيطة ولكن لا يظهم الا بالماهية ومنها فاما من  
المشخصات فاذا قلت ايجاد الله لكم مخلقة صار المعنى ان الله سبحانه



اوجدهم خلقهم بخلفه وهذا في غاية الاستكالات ودفع الاستكالات ٥١  
 تقدلا لهم نعم قد خلقهم الله سبحانه قبل الخلق بالقدرة وفي رواية  
 بالالف دهر والذي هممت من بعد الجمع بين هاتين الروايتين  
 ان الخلق في الاولى الانبياء ثم وفي الثانية سائر المخلوقات فكانوا  
 عم يعبدون الله عز وجل وليس يجوز ولم يكن في الوجود الكون  
 غيرهم وكانوا عند نعم وكان ظهورهم في الوجود مساوقا لتحقيق  
 الامكان الراجح في حجب العيوب ولم ينزلوا الى هذا العالم ولم  
 يظهر وايناه لانهم لم يخلقوا بعد فلم يكن ظهورهم في لايتي فلما ظهر  
 خلق هذا العالم اوجدتهم فيه ولم يكونوا موجودين في هذا العالم  
 الا بوجود هذا العالم وهذا الخلق فكان الله ثم موجودا لهم في  
 هذا الخلق بهذا الخلق واضرب لك مثلا تعرف به المراد وهو عن  
 الامثال التي ضربها رب العباد وهو ان الشمس اذا طلعت طلعت  
 بنورها واينها غير مفارقة لها ولا فاقة له فلا تقابلها الارض  
 كبنا فتها لم يظهر لها نور كما تراها في الليل فانها مقابل للسموات  
 ولم يظهر لها نور بعد كنافيتها وايضا كالحجر لا نور بها السموات  
 ويظهر نورها في القمر والكواكب لكنها فاذا طلعت من الافق  
 نورض عند الارض او عند كنافيتها وايضا كالحجر لا نور بها  
 فاذا ظهرت الارض ظهر نور الشمس فوجد الله سبحانه نور الشمس بالارض  
 مع ان نور الشمس معها ومثال اخر انت سمع في ذلك فاذا لم يقع نورك



صوت لم يظهر سمعت فاذا تكلم عندك متكلم ووجد سمعت بوجود صوت  
اي ووجد ظهور بوجود الصوت ولم يكن سماعتك في نفس الامر معدوما  
وانما احدث حال كلام الغير بل شرط بوجوده في الظاهر وتعلقه بمدركه  
وجوده مدركه وبشرط وجود نور الشمس في الارض وجود الارض مع انه  
قبل ذلك لم يكن معدوما وامثال ذلك كثير كالسكر والانسار <sup>تلك</sup> وكما  
في الزاوية وغير ذلك وهذا معنى ان الله تعالى اوجدهم ثم يخلقهم وان  
ان ايجاد الله تعالى لهم ثم يخلقهم كما سمعت لا يشاؤك ايجاد الله تعالى ثم يخلقهم  
بهم ثم اذ لا فضيلة لهم في كون ايجادهم بالخلق بل قد يتوهم من هذا  
حصول النقص في ظاهر حاجتهم الى من هو دونهم بخلاف كون ايجاد  
الخلق بهم فان فيه كمال الفضيلة ومعنى ايجاد الخلق بهم ان الله  
سبحانه خلق مواد جميع من خلق وما خلق من فاضل اشعة انوارهم  
وخلق صور الخلق كلهم من هيات احوالهم واعمالهم هذا  
في صور المؤمنين والمؤمنين والبنين والحق بهم واما صور الكافرين  
والمشركين والمنافقين والحق بهم من هيات خلاف احوالهم  
واعمالهم وقد تقدم هذا المعنى في مواضع من هذا الشرح فان  
قلت كيف تفرض ما لم يكن في الواقع مع وهو ان الله تعالى  
اوجدهم يخلقهم فان هذا لا يكون لانهم لم يزلوا منه انهم يتكلمون بهم  
دونهم مع انهم لا يزال عليهم قلت نعم قد كان هذا وهم كذلك يتجاذبون  
بين دونهم ويتكلمون بهم الا ان حاجتهم الى من دونهم وتكلمهم  
بهم ليس اجبا الى ذواتهم لان ذواتهم كاملة بل من دونهم وتكلمهم



محتاجون اليهم ومنكلمون بهم وانما ذلك التكلم وتلك الحاجة راجعا  
الى ما يكون لهم والى من ينسب اليهم وذلك كالشجرة فانها تحتاج  
الى الورق الذي لا يوجد ولا يبقا له الا مبددوها الا انها بحسن  
منظرها بوجود الورق وكما لو نرى فانرا اذا صلت رعيته كان  
كما بذلك وجبها عند السلطان وانا عصيت رعيته الوترين  
كان ذلك معبدا له عند السلطان وان لم يقع منه تقصير  
فكذلك هم فانهم ينتفعون بصلاح شيعتهم فيما يرجع الى  
كونهم ذوى اتباعهم صالحين بصلاحيهم وهو زيادة في سب  
حسن ظاهريهم بحيث يكون ذلك فضيلة لهم لا تشبه لازمتها  
كما مثلنا بالشجرة والورق والجل فداقا لو اقم لشيعتهم اعينونا  
بوسع واجتهاد عني اعينونا فيما تريدون ومنا من الشفاعة  
والعفو وترك حقوقنا فانكم انا نور عتم واجتهدتم لم تحتاجوا  
الى ان تشفع فيكم وقال متنا كحوا لنا سلوا فان يبلغكم الامر  
الماضي الى مشعر بالانتفاع لكنه كما قلنا لا يرجع الى تكميل  
دواتهم بذلك بل يرجع الى بعض الاحوال الظاهرة منهم وقولنا  
واسماؤكم في الاسماء بران منه ما ذكره بما يرضى على اذى اسماؤكم  
في الاسماء اي من بين الاسماء والاسم انما وضع علامة للشي  
قال في القاموس واسم الشيء بالكسر والظم وسماه شيئين علامة  
استحقاق ذكره في مادة ساءينتها على انه من السموه من الوسم وتفسيره بيان  
تبيينه الا اختاره ما دل عليه تبيينه كما هو اختيار البصريين في الاستقار



والنفي مقتضى معنى الاسم ولذا جرت طبيعته كما هو اختيار الكوفيين وهو اولى لطائفتهم  
الاشتقاق بالفتح لان الاسم انما وضع لتبشير المسمى فهو علامة لمراد العلامة من الوسم <sup>التي</sup> بقا  
من التمر لان الوقفة المعينة لا يواردها المسمى ولاه ثمة في ان يراد بها اللفاظ ودور ليلهم  
بالجمع والتصغير لا ينهض بالحجة لانه اذا نام الاحتمال بطل الاستدلال والاحتمال قائم  
المساوي بل الراجح لاجل صحة معناه هو انهم انما كانوا المرفيوت بانما يراد بالاسم الاسمي  
الى اصولها غالباً بقى في غير الغالب ولا يقال ان غير الغالب لا يعارض الاستدلال <sup>لانه</sup>  
نقول اذا رجعنا الى المعنى وكان المعنى متصفاً مع البصريين ورجعنا الى السبب <sup>الموجب</sup> <sup>لكون</sup>  
الجمع والتصغير بان الاسماء الى اصولها غالباً بشكل بصدق غير الغالب وكان غالباً <sup>بكون</sup>  
وذلك لان شئيكيا تصغير شئك مقلوب سالك انما لم يرد التصغير  
الى اصله المعاكس بان سالك وانما يرد ما كان اصله في الغالب محمولا  
لان ما كان اصله في الغالب مجهولاً ولم يرد الى اصله في التصغير او  
التكثير لجهل اصله بخلاف ما كان اصله معلوماً فانه لا يجب مع احدهما  
الورد وان جاز ان لا يرد في الوضع بطول به الكلام اذ لا يمكن تبينها  
الا بذكر كثير من الامثال ليتبين الحال والاسم لما كان كثير للدوران في  
الكلام والاستعالات والمحاورا وكان معلوماً الاصل بسجادة <sup>معناه</sup>  
وانه علامة على المسمى التي لا يناسب معناها الا الاخذ والاستغفار  
من الوسم لان السمو لم يغنيه التصغير والتكثير لان التصغير لما لا  
يستعمل <sup>على</sup> هذه الهيئة خلافاً للاصل والاستعمال وحل المانوس  
لو كان مجهولاً لاصل بحيث لو لم يرد الى اصله في بعض الاحوال لجهل  
اصل وجبرده الى الاصل في التصغير والتكثير حفظاً لاصل <sup>خالف</sup>



غالب الاستعمال بحيث لو كان الرد مقصودا لغالب الاستعمال <sup>بمحصل</sup> بحيث  
من الرد محمولته الاستعمال ولو في بعض الأحوال وجب نصب  
قرينة لرفع هذا الاختلال ولما زال المحذور من محل <sup>الاسم</sup> اصل  
وحصل المحذور من تغير اصل سلاسة الاستعمال وظلال  
المانوس بقي على اصل استعماله لمطووعة اصل وصنعه  
وهذا مع حسنه وظهوره ليلزم موافقا لمعناه فيجب المصير اليه  
والشهر لتبث في مثل هذا الذي يخالف اصل معناه وليلا  
اذرب مشهور لا اصل له وفي عيون الاخبار وبعالي الاخبار  
عن الرضا ع في تفسير بسم الله قال ع يعني اسم نفسي اسمك  
من سمات الله وهي العبادة قيل لربما السمعة قال العلامة  
انتهى فتدبر هذا الحديث من حجة الله عليك هل يفي للمسمو  
المدعى رسما او اثرا وايضا سئل ع عن الاسم ما هو فقال  
صفة لموصوف انتهى ولا ريب ان العلامة قد صفة للمسمى و  
المسمو لا معنى له اما في المسمى فظاهر واما في اللفظ بان الاسم  
مرتفع على اربعة الفاعل والحرف فاظهر في البطلان فاذا عرفت  
ما استرنا اليه من ارادة كون الاسم علاقة للمسمى ووقفت على  
ما قررنا في اصول الفقه من ان بسم الاسماء والمعاني متناهية  
ذاتية لانه علاقة للمسمى ومميز له فاذا كان الواضع عالما بالمتناهية  
وقادر عليها كان العدل عنها الى عملها ينما يريد غيره عن <sup>الاسم</sup>  
ستباه فخالف الحكمة والاتفاق الصنيع لان العلاقة اذا كلفت متناهية



لذي العلاقة في مادتها وصورتها كانت دلالتها ذاتية وارتباطها <sup>تلقا</sup>  
مع الموافقة فتكون ادل في التعريف واظهر في المميز فان عني  
عليها المخاطبة فذلك والآفاق الواضحة لم يجل الحكمة ولم يظلمها  
ولم ينفع في غيرها جعلها مقتضيتها لمن شاء اطلاقا عن على  
الاستياء واسبابها علم ذلك بتفهمه او بوضع القران له  
والامارات والا فهو يجب في <sup>من</sup> المخاطبة في غير ما يريد منه من القاء  
الافعال موافقة للامر من التسليم والانقياد ومنه انه كسئل عما  
يفعل وهم يسألون على انه كما عرف كثير من حلقه وترك كثيرهما  
خلق على اجهالهم على اكثر المكلفين لان الانقياد والتسليم في حقهم  
جنس لهم من التعريف في كثير من الاستياء لان العباد خلقهم الله  
تعالى فخلقهم من جنس تفهمه كما يحسن تكليفهم ومنه من لا  
يحسن تفهمه وان حسن تكليفه فان قلت هذا التاميم على القول  
بان الواضحة هو الله نعم واما على القول بان الواضحة غير ذلك قلت  
لو قلنا بان الواضحة غير الله لم يكن محذور في ان الالفاظ بينهما وبين  
المعاني متناسبة ذاتية لان الواضحة لا يمكن الا من له قوة المعرفة  
التي لا تنقص عن المعرفة بالمناسبة واعتبارها بدل على هذا  
انا وجدنا في اللغة واشتقاق بعض الالفاظ بعضها من بعض <sup>نظمها</sup>  
على ما يوافق الحكمة ما ييسر العقول مع ما عرفنا من تصورها عن اكثر  
اسرارها ولا يكون ذلك الا من يقدر على المناسبة ويعرف كمال



حسنها وشرفها على عددها وان كان قادرا على العلم بها و  
 فعلها مع معرفته بانها اكمل وادل على المطلوب وارفق بالحكمة  
 كان الاستعمال عن ذلك نقضا في الكمال وعدولا الى الاهل  
 عن الحكمة لان الاسماء في الحقيقة صفات المسميات فلو لم يكن بين  
 الصفة وموصوفها مناسبة ذاتية وهذا بقية حقيقة كانت  
 صفة زيد التي يطلب بها تميزه بصلح عمر واذ اصله وعمر وكان  
 وصف زيد بها للتمييز عن عمر ويزيد في التباسه بعمر وفاهم  
 ولا يلزم على كون الواضع غيره لو اراد المناسبات ان يعرفها  
 غيره لوجود المماثل له فيعلم مراده لان الشخص اذا صنع شيئا  
 قد يكون له ارادة ان اوها احصاء ومنا سببا لا يعرفها غيره  
 بل ربما لا يعرفها هو في وقت اخر وهذا ظاهر لا شبهة فيه  
 واذ اثبت هذا قلنا لو فرضنا ان الواضع غيره تعالى يكون وصفا  
 للمناسبات ولا يعرف على اكثر ارادته غيره فلزم الواضع ان يعرف  
 غيره ما معنى عن الاسماء من المسميات بالترديد والتكرار  
 حتى يعرفوا المقصود منها ولا يلزمه بعضهم المناسبات لان  
 مقصوده مطلوب به وهو التفهيم حاصل من دون تعريف المناسبات  
 ومعرفته المناسبات وان كان الكل للخاطبين لكن لو اُلزمها  
 في تفهيم المعاني لبقدر اكثرها على اكثر الخاطبين اذ ليس كلهم  
 اولوا البهائم دفيقة والباب عميقة على انا لا نزيد بالواضع



الا انه سبحانه لا يترك اجزى في كلامه الصديق بذلك فقال تعالى  
وعلم ادراك الالهاء كلها والجمع المحلى بالالف واللام بفيد العموم  
انما كد بكلمها لئلا يتوهم العموم العرفي ثم عرضهم الى التسمية على  
الملئكة فقال انبتوني باسماء هؤلاء ان كنتم وبالجمع المضاي فبيل العموم  
ليطابق العامة وان ويرتفع الاحتمال ولم يكن احد من الخلق  
يمكن ان يكون واصفا فاجزى ثم بانه علم ادراك الاسماء كلها من جميع  
اللغات والاول لم يكن المعلم كل الاسماء وفي الجمع وتفسير الالهاء  
عن الفهم انه سئل ماذا علم قال لا يصين والجمال والشماع  
والاوية ثم نظر الى بباطنة فقال وهذا الدباط طاع على  
انتهى وفي تفسير العسكري ثم عن السجادة علم اسماء كل شئ انتهى  
والحاصل من يريد العلم لا يشك في ان الواضع هو الله فان  
الله سبحانه خالق كل شئ وقد بينا جميع هذا في فوائد الاصول  
من اراد البيان وقف عليه هناك والحاصل انه لما ثبت بالان  
ساق ان المراد من الاسماء هي العلامات المميزة والصفات  
المعينات للتسمية فمن عرف تبين المراد ان المراد بها ما هو  
اعم من اللفظية والمعنوية لان العلامة التميز تحصل بكل معنى  
والاسم كما يسمى صفة كما في قول الرضا ثم اسم لا صفة لوصف كذلك  
يسمى الصفة اسما كقول امير المؤمنين ع رواء الحسين بن سليمان الحلبي  
في المختصر قال رواء بعض علماء الامامية في كتاب منجى التحقيق الى



سواء الطريق بلسانه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث  
طويل معروف بحديث الصحابة حين له قال لسلمان واصحابه  
يا ائمة المؤمنين كيف تملك وتعلم بهذه الاسماء قال نعم اعلم  
ذلك بالاسم الاعظم الذي انا كتب على ورف الزينون في الف  
في النار لم يعترف وباسمائنا الذي كتب على الليل فاطم وعلى انها  
فامنا، وانا المحنة النار له على الاعداء وانا الطامة الكبرى اسمانا  
مكتوبة على السموات فاقامت وعلى الارض فاستطحت وعلى الرياح  
فدبرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الريح فخنشع  
الحديث فان المراد بالاسم هنا الصفة كما نقول كتبت اسم  
الشمس على وجه الارض فاستتار يعني ان نور الشمس الذي  
هو صفتها حين اوجد فقدر الله نعم واوجده على وجه الارض  
استناد وكتب بمعنى اوجد وخلق كما قال نعم اولئك كتب في  
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن الباقر نعم في قول رسول  
اذ اذن في الرجل فادفد روح الايمان قال هو قوله وايدهم  
بروح منه ذلك الذي يفارقه انتهى فيجوز هذا الملك الذي هو روح  
الايمان بكتب الله الايمان بواسطة فعل المعصية الموجه لذلك  
في قلب الكافر والمنافق وفي الكافي وتفسير العياشي عن الباقر نعم قال  
ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه ثلثة بياض فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك  
النكسة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السوداء وان تمارى في الذنوب



زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض له يرجع صا<sup>حبه</sup>  
الى خضر ابد وهو قول الله تعالى ابلر ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون انتهى  
واما ان الكتابه بالملك بواسطه الطاعنه وبالسيطان بواسطه المعصيه  
فما رواه في الكافي في قوله ثم بروح منه عنهما ثم هو الايمان انتهى اي  
ان الروح روح الايمان اي المكتوب بروح عن الصم ما من مؤمن  
الا وقلبه اذنان في جوفه اذن ينتف فيها الوسواس الخناس  
واذن يصعب ينتف فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك  
وذلك قوله ثم وايدهم بروح منه وفعل الله بكم انما هو بمقتضى  
الاسباب للفعل من تحياء المكلف وميل و ترجيح للفعل واخذ في  
الفعل وروى قال في الجمع قلودت الروايه الصحيحه لما نزلت  
هذه الايه تعني قوله ثم من يرد الله ان يهديه يشرح صدره <sup>سلام</sup> للا  
سئل رسول الله عن شرح الصدر ما هو كمال نور يقذفه الله تعالى  
في قلب المؤمن فشرح صدره فيفسخ قالوا فعمل لذلك من اياته  
علامته يعرف بها فقال نعم لا نايه الى دار الخلود والنجاة في  
دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت وفي التوحيد  
والعباده عنده ان الله تبارك وتعالى اذا اراد يعبد خيرا نكث في  
قلبه نكته من نور وفتح سمع قلبه و وكل به ملكا سيدد وازار  
يعبد سؤ نكث في قلبه نكته سودا سد مسامع قلبه و وكل به  
شياطانا بطله ثم تلى هذه الايه انتهى فاذا انتهت هذه الاخبار



لأن الإيمان الذي يكتبه الله تعالى في قلب المؤمن هو النور الذي  
يستنير به قلبه فيكون باعثا له على طاعة الرحمن وكتب به  
الجنان وهو النكتة البيضاء التي كتبها الله على يد ذلك الملك المسد  
لربو اسطرة طاعة المكلف حتى ابيض قلبه وانصف قلبه وانصف  
بالبيان وسمى به وهو الإيمان الذي كتبته في قلب المؤمن فاذا  
عرفت هذا الكتب عرفت قولهم وباسمائنا التي كتبت على الليل  
فاظلم وعلى النهار فاضاء واستتار ولم يكتب على الليل على وقاظم  
والحسن والحسين والائمة وكذلك على النهار وانما كتبت  
اسماؤهم التي هي صفاتهم وكل كتب على قلب المؤمن فاضاء واستتار  
وعلى قلب الكافر والمنافق فاظلم فان قلت كيف يظلم قلب المنافق  
والكافر اذا كتب عليهم مع ان اسماؤهم نور قلت ان استناده لقلب  
باسمائهم اذا قبلها وظلمة اذا لم يقبلها لان الاسماء المرادة  
هي ولايتهم ومحبتهم وطاعتهم فاذا عرضت محبتهم وولايتهم  
على القلوب والليل والنهار مثلا وغير ذلك قبلها قلب المؤمن  
والنهار واستضاء واستتار وانكرها الليل وقلب الكافر فا  
ظلمت وذلك فاستناد اليه ثم بقوله باب باطنه في الرحمة وظاهرهم  
من قبله العذاب فالباب هو على تم باب مدينة العلم باطنه الولاية  
اي اذا قبلها من عرضت عليه وظاهرهم يعني انكار ولايتهم فمن  
لا يقبلها وهو العذاب فان قلت كيف يكون النور ظلمة والرحمة غلابة



قلت هذا ظاهره فان قبول النور نفي عن عدم القبول ظلمة وقبول النور  
رحمة وعلى قبولها عذاب لانها مندان ومثال ذلك ما قال الشاعر  
ادى الاحسان عند الحر ديناً : وعند التزل منقصة وزماً :  
كقطر الماء في الاضداد : وفي بطن الاقاعى صار سماً :  
وحقيقة ولايتهم هي امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه وذلك هو  
الرحمة وسبب الرحمة وهو الخير وسبب الحنة وهو النور وسبب  
النور هو الخير كله وانكار ولايتهم هو ترك اوامر الله وفعل نواهيه  
وذلك هو العذاب وسبب العذاب وهو النار وسبب النار وهو  
الظلمة وسبب الظلمة وهو الشر كله والاولاينة النار اليها وانكارها بحر  
كل صفاتها في الاعتقادات والاعمال والاقوال وقبولها هو الخير خفي  
فظهر لمن اجراه على يديه وانكارها هو الشر خلقه الله فويل لمن جراه  
على يده فكلامنا سمع من كل خير وكل مآثر من كل خير وكل ما نجد من كل خير  
الذي اعني به ولايتهم نعم هي اسماء وهم التي كتبها الله نعم على الواح المكلفين  
من اوليائهم باقرائهم بانواع ولائهم محمد والهم من الاعتقادات الصحيحة كتبها  
على الواح المكلفين افئدة اوليائهم معارفها وفي قلوبهم معانيها  
وفي نفوسهم صورها وفي استباحاتهم ملها وفي قلوب معانيها وفي اقوالها  
الطيبة كتبها كتب اصولهم في السننهم وفي اذانهم هياكلها وفي جبالهم  
صورها فاستنات هذه الواح باجوت براقلام الحق عليها من  
اسمائهم وهونا ويل قولهم واصر شرق الارض بنور ربها ووضع



الكتاب وكل ما سمع من شئ كل وكلما ترى من شئ كل وكلما تجد من شئ كل  
 اعني به ترك ولايتهم وهو ولاية اعدائهم هي اسماء اعدائهم التي  
 كتبها الله سبحانه على الواح المكلفين من اعدائهم بانكارهم لا نواع  
 ولا يتعهدوا اهل بيته ع من الاعتقادات الباطلة ومن  
 عمال السيئة ومن الاموال المنكرة على تفصيل ما ذكرنا في حق  
 اهل الحق وكلما سمع وتري وتجد من خير او شر او حلوا او  
 وصبر او مظلوم او حسن او فنيح في جميع الخلق من المكلفين و  
 غيرهم من الحيوانا والنباتات والمعادن والجمادات ما بين ذلك  
 من ابرازهم في اسماءهم في كل محبوب واسماء اعدائهم في كل  
 مكروه كتبها العدل الحكيم باقلام الحق المستقيم على حسب قولها  
 وذلك قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
 والجبال فابى ان يحملنها واشفقن منها وجعلناها الانسان انه  
 كان ظلوما جهولا ففي البصائر عن الباقر ع هي الولاية ابي  
 ان يحملنها كفا وحملها الانسان والانسان ابو فلان وهو ابو  
 الدواهي وفي المعاني الصائقة الامانة الولاية والار  
 لنا ابو الشروس وقول علي ع هي الصلوة لان الصلوة هي صورة  
 الولاية والركن الاعظم من ظاهرها ومن صورتها فما وجدت  
 من جمال ورثت وسمعت محض اسمهم كتب على ذلك الجليل و  
 اسم ولايتهم وكذا ما سمعت ورثت او وجدت من خور او



أو حلاق أو قوت أو اعتدال أو شفاء أو أصابة أو دواء أو تزيين  
أو عن ذلك من كل مسحة في كل شيء فهو اسماءهم وولايته  
كتب في ذلك الشيء بقوله لها وكلما سمعت ورايت أو وجدت  
من أصل ذلك في كل شيء فهو اسماء أعدائهم ولا يفسر وعده  
محمد وأهل بيته ثم كتب في ذلك الشيء بأن كان لولاية محمد وآله  
ويقبل لولاية أعدائهم التي أنكرها ولاية النبي ثم فضايل من  
حلاف استكر السكر مخفي اسم من اسمائهم وما نجد من مرارة الصبر  
مخفي اسم من اسماء أعدائهم ومن بن مالك قال دفع علي بن أبي طالب  
ثم إلى بلال درهما يستري بربطها قال فاستري بربطها بطنج  
فقورها فوجدها مرة فقال يا بلال رد هذا إلى صاحبها واني  
بالله هم ان رسول الله قال ان الله اخذ حبل على البشري  
الشجر والتمر والبذر فما اجاب الى حبل عذب وطاب ومالم  
يجب حبلت وضر واني اظن ان هذا مما لا يجنبني اخو جبر الملائكة  
سير نر قال بعد هذا او صير لاله على ان العيب الخلد اذا  
كان ما لا يطلع على العيب القديم لا يمنع من الرد انهم في  
الاختصاص بسند عن قنبر مولى امير المؤمنين ثم قال كنت  
عند امير المؤمنين ثم اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين  
انا نشتري بطنجنا قال فامولى امير المؤمنين علوات عليه  
ربها البطنج فوجبت بدراهم فجاءنا بثلث بطنجات فقطعت <sup>حده</sup>



فاذا هي مرت فقلت مرة يا امير المؤمنين فقال لا اريد من النار  
 الى النار قال وقطعت الثانية فاذا هي حاضرة فقلت <sup>مضرة</sup>  
 يا امير المؤمنين فقال اريد من النار الى الكتاب النار قال  
 فقطعت الثالثة فاذا هو مدود فقلت مدود قال اريد من  
 النار الى النار قال ثم ذهبت يدهم اخذوا سلاسل بطيخات  
 فوثبت على قلبي وقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطع كائنتهم  
 بقطعهم فقال ليرامير المؤمنين عم اجلس يا قنبر فانها ما عرفت  
 فجلست وقطعت فاذا هي حلوة فقلت حلوة يا امير المؤمنين  
 فقال اكل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته فاذا هي حلوة  
 ضلعًا واطعمت المجلس ضلعًا فانفتحت الى امير المؤمنين ثم  
 فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولا يتنا على اهل  
 السموات واهل الارض من الحي والانس والتمس وغير ذلك فما قل  
 منه ولا يتنا طاب وطهر ونعذب وما لم يقبل منه خيبته  
 ونزع ومثل معناه في بشارة المصطفى بسند الماني هريز  
 وما في العلل بسند بن سليمان بن جعفر عن الرضا عمه في  
 الحرافع اسم ولايتهم اى صفتها والمرقة والحموضة والتلدد  
 اسم ولايتهم عددهم يعني انكار ولايتهم والراد بهذه الفقرة الشريف مثل  
 ما قبلها يعني بان يفر على اقل اسماءكم من بين الاسماء فان اسماءكم  
 حبيبة عند جميع الخلائق من محبيهم ومبغضيهم علوا اولم علوا



فظاهر انهم يحبون اكل كل المتكبر لحداد ونروا كل المطامع اللذنية  
وترب الماء البارد في ايام الصيف ولبس الثياب الحسنة و  
الذهب والفضة والجواهر النفيسة وامثال ذلك والصفات  
الحسنة كالعلم والشجاعة والكبر والحلم والعقل وما اشبه  
ذلك ولا يعلمون ما هذه الصفات المحبوبة ومن ابن انت وادى  
من انتسبت ويكرهون اضدادها وهي اسماء سلاذمتهم وكبريتهم  
واسماء تلحق بعضهم بعضا وان علموا فاذلك فلا يرون صفة ولا  
حالا من اتمتع الا وهو محبوب عندهم وانا يعادونهم جدا من  
عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق والحاصل ان اسماءهم هي  
اسماء البها منها ما ذكرنا من اسمائهم الصفاتية وما لم نذكر ومنها  
المفطرية بها مشتقة من اسمائهم يعني خلقها سبحانه كخلق صفاتهم  
واسمائها من صفاته العقلية واسمائها وكما خلق انوارهم اى  
وجوداتهم من نوره يعني النور الكلى احد بنفس مشبهة بغيره  
غيره ونسبه الى نفسه نعم واقفه في ظله فلا منه الى غيره وهذا معنى  
مارك عن علي بن الحسين عم قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله  
الى ان قال قال الله يا اذ هذه اسباح افضل خلا في ورياي هذا  
محمد وانا الحميد المحمود في تعالى شققت لراسما من اسمي وهذا على  
وانا الاعلى العظيم شققت لراسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة  
السموات والارض شققت لهما اسماء من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين



وانا المحس الجمل شقت اسميها من اسمي الحديث فتأمل في هذا  
الحديث يظهر ان صاحبنا يريد بالاسم ما هو اعم من اللفظ ولو اراد  
اللفظ لما قال نفع وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض ولو  
اراد حصن من المعنى لما علقه بالالفاظ ولكن يخرج يريد الاسماء  
المعنوية والاسماء اللفظية وهو المفهوم من احاديثهم الكثيره ما ذكرنا  
وما لم تذكر فيكون المراد بقوله هم واسماءكم في الاسماء على هذا ما  
ذكرنا في قوله هم ذكركم في الذاكرين من المعنيين احدهما ما ذكرنا هنا  
والثاني الطرف فيه الظاهر من في ثم ان اعتبرنا اللفظية في اللفظية  
كانت اسما وهم في سائر الاسماء كالواحد في الاعلاد وكالفعل  
في الاستق منه كضرب محركا في الضرب وكالصوت في الصدا  
وما اشبه ذلك فان الاعداد متقومة بامثال الواحد المتكرر  
فيها والمصادر متشبهة متقومة بامثال الواحد المتكرر فيها  
والمصادر متقومة بموارد اخلاصها وما فيها من الحروف كالضاد  
في المصدر مثال لما في الفعل الذي هو ضرب محركا يعني ان الضاد  
في المصدر مثل الضاد في الفعل والراء مثال للراء والباء  
مثال للباء وغيره والصدا مثال للصوت مع انك ترى الواحد  
في الاربعة مثل الواحد والمادة في المصدر مثل مادة فعله والصدا  
امثل الصوتيات وكذلك هي في الاسماء كصورة المقابل للمراة  
في الصورة التي في المراة وهكذا وكذلك انا اعتبرنا المعنوية مع



واجسادكم في الآجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس واثاركم  
في الآثار وقبوركم في القبور

المعنوية على مظهر واحد والاصل في ذلك ما ثبت بالارادة القطعية  
من ان الظاهر صفة الباطل وانتهى ودليله هو مطابق والسنهاده  
سنا هذه الغيب وسفيره قال الصادق العبودية صهره كنهها  
الربوبية فما فعل في العبودية قال الله نعم سترهم اياتنا في الا  
فاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق اولم يكف بربك ان يبعث  
كل شئ شهيدا عني موجود في عينك وفي حضرتك انتهى او كما قال  
وان اعتبرنا اللفظية في المعنوية حتى باعتبار كونها محلا للمعنى  
مميز لتركيب في المكونات وان اعتبرنا المعنوية في اللفظية فكما اللفظية  
في اللفظية وان اعتبرناها في اللفظية لم يجر ذلك الاعتبار الا  
مجازا يعني باعتبار توسط الاسباب المتعددة والالا حترقت اللفظية  
وفي الحديث ان الله سبعين الف حجاب وروى سبعة وروى  
سبعين وروى غير ذلك من نور وظلمة لو كشف حجابها  
اولو كشف لا حرفت سبحان وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه  
او كما قاله وانما قلت ذلك لانه لا الصانع عز وجل واحد الصانع  
واحد والمصنوع واحد وكو احد قال الله نعم فاخلقكم ولا  
تعلمكم الا كفوس واحدة فلذا قلنا من عرف شيئا من جميع جهاته  
فقد عرف الاشياء والله سبحانه يرزق من يشاء بغير حساب  
قال عصم واجسادكم في الاحبار وارواحكم في الارواح وانفسكم  
في النفوس واثاركم في الآثار وقبوركم في القبور اقول الحمد



لغز هو الجسم هو واختص منه وفي القاموس محر كة جسم الانسان  
 والحسن والملائكة والزعفران وعجل بني اسرائيل والدر واليا بس  
 وفي مجمع البحرين قوله نعم عجل اصبدا اي ذى حيداي صورة لا  
 مران فيها انما هو حيد فقط او حيد يدنا ذالحم ودمه ثم قال  
 والحيد من الانسان بدنه وجنته والجمع اصباد وفي كتاب الخليل  
 لا يقال لغز الانسان من خلق الارض حيد وكل خلق لا ياكل و  
 لا يشرب نحو الملائكة والحسن فهو حيد وعن صاحب البارع  
 يقال الحيد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة  
 والحسن ولا يقال لغز حيد انتهى وقال في القاموس الجسم عمة  
 البدن او الاعضاء من النار او سائر الانواع العظيمة الخلق  
 كالجسم بالضم جمع اصباء وحسوس انتهى وفي مجمع البحرين  
 تكرر في الحديث ذكر الجسم قبل هو كل شخص مدرك وفي كتاب  
 الخليل نقل عن الجسم والنفوس والبدن واعضاء من الناس و  
 الدواب ونحو ذلك ما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم للجسد  
 كذلك في الجسماني وما يشبهه و قد مر الفرق بينها وبين كلام الاصمعي  
 في جسم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما  
 يقبل العنبر في الابدال الثلاثة انتهى وكلام الاصمعي الذي  
 اشار اليه هو الجسم الاستثنائي الجسماني الجسم اقول هذا  
 بعض ما ذكره اهل اللغة وغير من هذا النوع والمعروف المحصل

من كلام اهل اللغة والعلماء المفسرين ان الجسد هو جسم الحيوان فانما هو المشاهد وقد  
جاء اصطلاح اهل الصناعة الذرية على السهم في محاوراتهم الجسد هو مؤن كما يقال  
السبعة الذهب والفضة والوصايب والنجاسات والزيت وكان يطلق الجسد <sup>صل</sup>  
اللغة على جسم الحيوان من حيث كونه لا روح فيه تعليمي او ما نأخر من غير العرب والافعال  
على غيره كما ذكر في القاموس واصطلاحه على الوغفران وكما سئل في ذي الروح كقولك <sup>جسد</sup>  
ديور منه ما في هذه الزبارة الشريفة لان يقال انما يطلق على ذي الروح من حيث هو بدن روح  
ان يراد به عند الاطلاق غير الروح كالأرواح ولا المركب منهما ولعل اخذ امر في الصناعة <sup>عن</sup>  
به في المحاورات من هذا القبيل اما انما لا اروح فيها لانهم فرضوا انما قصها <sup>صا</sup>  
والنجاسات ومنو سطلها كالفضة والزيت ونماها كالذهب بالسنة  
الى الكبر الذي يكملها كالسنة الاولى او يجعلها مكملة بعينها كالذهب  
كالاحياء من غير ارواح والروح هو الاكبر ولعل اختصاص  
اصحاب الافلاك بالجسم للطافتها كالارواح او لغرض ملازمة  
نفوسها لها على الدوام كما هو <sup>ك</sup> اهل الطبيعة <sup>و</sup> جرى اصطلاح  
المسلمين منهم على ذلك لكون كلامهم يقيم في مطلق تلك الاحوال  
واما الجسم بقول مطلق فهو المتخير الذي يقبل القسمة في الجاهل  
الثلاث وهو اما مطلق بسبب اى لا تركيب فيه كما قيل وهذا شئ <sup>جسم</sup>  
من حيث جوهره وذاته وليس يسمى هيوالا من قبول للصورة النوعية <sup>و</sup>  
اما تعليمي وهو ما يعتبر فيه المقدار خاصه سموه بذلك لانهم يعلمون  
فيه اولادهم الهندسة التي هي الحدود والمحظوظ لا غير واما



طبيعي ليعلق النحيت فيه من حيث الطبيعة واحاديث اهل العصمة  
واعتبرهم تارة ليستعمل بها احبارهم وتارة احبارهم وتارة  
احبارهم بدل احبارهم ولخصمهم في مخاطباتهم للمكلفين  
اعتبارات لا يطلع على كلها الا هم والمعرف عند من عرف  
شيئا من لغاتهم سلام الله عليهم لان الاجتاه يطبق في  
مقابلها الادواح والاجتاه في اطلاقها اعم من ذلك  
والاستباح كالاجتاه والادواح كالاجتاه واعلم و  
نقلت الله الله ان الانسان له حيدان وحيدان فاما  
الحيد الاول فاما لف من العناصر الزمانية وهذا الحيد  
كالسؤب ويلبس الانسان ويخضع ولا لذة له ولا الم  
ولا طاعة ولا معصية الا ترى ان زيد اميرض ويذهب  
جميع المحرني لا يكاد يوجد فيه رطل لحم وهو يريد ان يتغير وان  
يغير فطعا يبدل بهتلك ان هذا زيد العاصي ولم يذهب  
من معاصيه واحدة ولو كان ما ذهب فذلك لم يدخل  
في المعصية لذهب اكثر معاصيه لذهاب محليها ومصدرها  
وهذا مثلا زيد المطيع لم يذهب من طاعته شيء اذ لا  
ربط لها بالذهاب لوجود من الوجوه لا وجه عليه ولا وجه  
مصدرية ولا يعلق ولو كان الذاهب من زيد لذهب  
بما يحيد من جنوسه وكذا الوعظ ونسب بعد ذلك

هو زيد بل لا زيادة في زيد بالسمن ولا نقصان فيه بالضعف  
في ذات ولا في صفات ولا في طاعة ولا في معصية والحاصل  
هذا الجسد ليس منزها عما هو فيه بمنزلة الكثافة في الحجر والقل  
الكثيفان لما زالت ذات عند الكثافة ولست من الارض  
فان الارض لطيفة متفافة وانا كثافة من تضاد العناصر  
الانزى الماء ان كان ساكنا كان صافيا ترى ما تحته فاذا  
حركته لم فما فيه وهو يتحرك لتضاد الطبائع الأربع و  
هذا الجسد كالكتافة في الحجر والقل لا يست من ذاتها ومثال  
اخر كالثوب فانه هو الخيوط المنسوجة واما الالوان فهي  
اعراض ليست منه بل يلبس لونا ويخلع لونا وهو هو ولعل  
قول علي في جوابه للاعرابي في النفس الحسية الحيوانية يشير  
الى ذلك حيث يقول فاذا ضفارت عادت الى ما منه بدأت  
عود ما زجة لا عودها وزه فتقدم صورتها ويطل منها  
وجودها فيضجل تركيبها حيث صرح بعد صورتها وبطلان  
وجودها واصحلال تركيبها واما الجسد الثاني فهو  
الجسد الباطني وهو الطينة التي خلق منها ويعني في غير  
قبره اذا اكلت الارض الجسد الصغرى وتفرد كل جزء  
منه ولحق باصله فالنار به تلحق بالنار والهواء به تلحق  
بالهواء والماء به تلحق والماء به تلحق بالتراب يعني



مستدبر كما قال الطغم وقد قال في النفس النباينة  
 فانما فارقت عادت كما الى مامنه بدئت عودها مازجة لا عود  
 مجاوره وعني بهذا الجسد العنصر الذي ذكرنا واما الثاني  
 الباقي هو الذي ذكره الصادق عليه السلام تبقى طينته التي خلق منها في  
 قبره مستدين اي مرتبته على هيئة صورته اي اجزاء راسه  
 في محلها راسه واجزاء رقبته في محلها واجزاء صدره في محله  
 وهو تاويل قوله تعالى وما لنا الا له مقام معلوم وهذا الجسد  
 هو الانسان الذي لا يزيد ولا ينقص يبقى في قبره بعد زوال  
 الجسد العنصري عن الذي هو الكنافة والاعراض فاذا زالت  
 الاعراض عن المتما بالجسد العنصري لم ترم الا بصار الحسية ولهذا  
 اذا كان رميا وعدو لم يوجد شيء حتى قال بعضهم انزعيهم و  
 ليس لك وانا هو في قبره الا ان لم تراه اصلا اهل الدنيا لما فيها  
 من الكنافة فلا ترى الا ما هو من نفعها ولهذا مثل به الصادق  
 عليه السلام بانزله الذهب في مكان الصايغ يعني ان حاله كان  
 في مكان الصايغ لم ترها الا بصار فاعسل التراب بالماء  
 وصفاه استخراجها كذلك هذا الجسد يبقى في قبره هكذا اذا  
 اراد الله سبحانه تعب الخلاق اعطاه على كل الارض ماء من بحر  
 تحت العرش ابرد من الثلج ورايحته كرايحته المني يقال له صادق  
 هو المذكور في القرآن فيكون وجدا الارض من بحر واحد وهو ينمو

بالرياح  
وتصفي الاجزاء كل شخص يجمع اجزاء جسده في قبره مستندين  
على هيئته بنيه في الدنيا اجزاء الراس ثم تنصل بها اجزاء الرية  
ثم تنصل اجزاء الرقبة اجزاء الصدر بالبطن وهكذا وتمازجها  
اجزاء من تلك الارض فتتموا في قبره كما تنمو الكائنة في بنية فان  
تفح اسرافيل في الصور تطايرت الارواح كل دوح الى قبر جسدها  
فتدخل في مكانه فتنشق الارض عنه كما تنشق عن الكائنة فاذا هم  
قيام ينظرون وهذا الجسد الكائنة هو من الارض هو قلبها وهو الجسد  
الذي في قبره يحسرون ويدخلون به الجنة او النار فان قلت ظاهرا  
كلامك ان هذا الجسد لا يبعث وهو في الفلما عليه اهل الا  
سلا ومن انما يبعث كما قال نعم وان الله يبعث من في القبور  
قلت هو الذي قلت هو ما يقوله المسلمون قاطبة فانهم يقولون  
ان الاحياء التي يحسرون فيها في هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها  
تصفي من الكدوة والاعراض اذا الاجماع من المسلمين منعقد على انها  
تبعث على هذه الكنائف بل تصفي فتبعث صافين ووهي هي  
بعينها وهذا الذي قلت وايضا اردت فان هذه الكنائف تصفي  
بغنى بحق باصلها ولا يغلق لها بالروح ولا بالطاعة و  
المعصية ولا باللذة والالم ولا احساس لها وانما هي في الانس  
مختل لتؤيد وهذه الكنائف في الجسد العنصري الذي عنت فانهم  
وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان اجسادهم الان دفعت الى السماء فان الحسين



ثم يوثق في أول دفنه لرى والآن لم يشر وإنما هو الآن متعلق  
بالعرش ينظر إلى زواجر الحاضر معنى ما روى في محول على مفارقة  
الأجساد العنصرية التي هي البشرية للأجساد الأصلية فلم تدركها  
بعد مفارقة البشرية الأجساد أهل الدنيا وكل تقدم فراجع وأما الجسم  
فالأول ما يخرج من الروح وهو مع الروح ويقاوم الجسد الثاني  
والموت يحول بينهما وهو مع الروح في حنة الدنيا عند المغرب  
وثاني فير إلى وادي السلام وتزف فيه بيته فحل حضرة وروح  
المنافق مع ذلك الجسم في نار الدنيا عند مطلع الشمس وعند  
غروبها تؤول فير إلى البركة وتزف فير في وادي الكبريت في  
المركبات المخطوطة المملوكة وذلك حال الفريقين إلى نفخة  
الصعق ثم يتطل الأرواح فيما بين النفختين ويتطل كل حركة  
في الأفلان ومن كل ذي روح ونفس حيوانية أو نباتية وذلك  
مرة أربعين سنة ثم يبعثون في الأجسام الثانية وذلك  
لأن تلك الأجسام تصفى وتذهب كثافتها وهي الأجسام  
الأولى كما قلنا في الأحصا حروف البحر وبحيرون في الأجسام  
الثانية وهي هذه الآتي في الدنيا بعينها لا غيرها والآن  
لذهب معها ثوبهم وعقاربهم ولكن هذا الجسم الذي في  
الدنيا هو بعينه هذا المرئي لطيف وكثيف فالكثيف فيصفي  
وتذهب كثافته التي سميناها جسما أو ليليا ويبقى لطيف في الصو

ثلاثة مخازن وهذه الستة المخازن في ثقبته تلك الروح فتأتي الروح  
في المخازن الثلاثة العليا فاذا فُتح أسرار قبل النشور تنزل إلى  
القبر وتلجج بها في ذلك العبد اللطيف ويجسرون واعلم بأن  
لو ورنيت هذا الجسد في الدنيا وصفي بعد الوتر حتى ذهب منه  
الجسد العنصري وبقي الجسد الباقي الذي هو من هود قلبا ثم ورنيت  
وجدت لم تنقص عن الكون الأول فله جنة عز وجل لأن الكفاية التي  
هي الجسد العنصري عرض والاعراض لا تزيد في الوتر دحولا  
ولا تنقص من هود فلا تنوهم أن المحسوس والمثاب والمعاقب شيء  
غير ما هو موجود في الدنيا وإن غير وصفي بل هو والله هذا بعينه  
وهو غير بالضمير والكسر والصوغ كما قال الصادق ع في قوله  
كما انضجت جلودهم بدلنا جلودا غيرها ليد وقوا العذاب وفي الأ  
حتجاج للطبرسي وعن حفص بن غياث قال سخطت المسح الحرام  
وابن أبي العوجاه سئل أبا عبد الله ع عن هذه الآية فقال ما ربا  
الغير قال ويحد هي وهي غيرها قال فمثل لي ذلك شيئا من امر  
الدنيا قال نعم أرايت لو أن رجلا أخذ لبننة فكسرها ثم ردها في مئنتها  
فهي هي وهي غيرها وفي تفسير علي بن إبراهيم قيل لأبي عبد الله ع  
كيف تبدل جلودهم غيرها قال أرايت لو أخذت لبننة فكسرتها  
وصيرتها ترابا ثم ضربتها في الغالب أهي كانت أم هي ذلك وحل  
تغييره والأصل واحد وبنيتم أن هذه الجلود المبدلة غير جلودهم وهي <sup>جلودهم</sup>



فالغاية مفاعيل صفته فكذلك ما نحن فيه فان الجسد الذي في الدنيا المكنى  
 بعينه هو المحشور بعد التصفيه كما ذكرنا مكدرا فاذا فهمت ما ذكرنا فاعلم  
 ان المراد بالاحبار المذكورة الاحبار الباقية لا الاحبار العنصرية  
 التي هي نفس الكلفة لان هذه ليست شيئا معتبرا في حقيقة الاجسام  
 الا باعتبار العصف في الحب وقولهم ومن ابانة ان خلقكم من تراب  
 ثم اذا انتم بشر تنتشرون يراد بانه تم خلق الانسان من نطفة امساج  
 من اى من نطفة ابيه ونطفة امه وتلك النطفة خلقها الله ثم  
 من صفوة الغذاء وخلق ثم الغذاء من صفوة التراب فكان هذا  
 التراب الظاهر المعروف هو محل قوى العناصر ومطرح اشعة الكواكب  
 العاملة لقوى طبائعها الى ما لا تسع نفوسها فالوجود الفاضل  
 بفعل الله ثم من كتم غيب الامكان كما من في جواهر الوجود وهي  
 مجتمع ذلك الوجود الفاضل بقوابله وانفعا لاته وهذه الجواهر  
 كامنة في دقائق تنزلاته المعتبر عنها بريق الاس الاخضر وهي  
 كامنة في الصور النفسية المعبر عنها بالذر وعالم الاظلة وهذه  
 كامنة في الطبائع والهيولى المنقومة في ظهورها بالانبثاح وهذه  
 كامنة في طبائع الكواكب ونفوسها وتورى الكواكب بالثود  
 من حبل الله سبحانه فايا عليها ومدبر لها وكيلا على نفوسها واما  
 وحركاتها وجميع ما يراد منها تخليفها من الملائكة المدبرين امرها  
 في حكام العلوية وامرهم طارح اشعتها واحكام سبلتها وامرهم

مواليدها اي مطاوعها من التراب والمعادن والنبات والحيوانات ثم  
من الاعزى والنفق الى ان تتكون الاصباد ومن العناصر وهي اقسام  
الاصباد الباقية وهي من اكباد الاجسام الحاملة للارواح فاذا قبل  
الاصباد يراد منها الباقية لا الفانية العرصنة التي صحت ادم  
ثم عند نزوله من الجنة ولزمت ذنوبه محل الخطايا والنقصان  
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وبهذه يظهر الجواب ما قيل  
ان عن الصالح ثم ما معناه ما ذهب حال في برا او مجرلا والله منه  
حق ولا صيد في تراء مجرلا لا يترك الذكر ذلك اليوم فكيف هذا وقد  
قل الامتة وبنيت اموالهم والجواب ما سألنا اليه ان ما لهم من ذلك  
فليس على الحقيقة وانما هو على المجاز حيث انهم اليه واحسب عليه من  
ضعفاء شيعتهم ومحبهم اهل المعاد والذنوب والترمواع بنقصان  
محبهم فحقهم ما سمعت ومجتمعا ان يداد بالاصباد الاعم فارادة  
الفاني لكونه حاملا للباقي والحاصل الامر الجامع لهذه الفقرات  
سيئ واحد وهو ان اصبادهم عم في الاصباد ما سواهم كالسراج  
في اشعته وعكوساته الاشعة من الاظلة اللازمة لها التي  
هي اصل اصباد اعدائهم وازواجهم في ارواح من سواهم  
ونفوسهم في نفوس من سواهم بنسبة واحدة هذا على ظاهر  
الحال والا فالامر اعظم من هذا لما ذكر مراد ايها تقدومها  
عنهم عم ان قلوب شيعتهم خلقت من فاضل اجسامهم يعني ان



قلوب شيعتهم خلقت من اشعة اجسامهم ومن عرف هذا  
وبين لدرانه ونق لدران قلوب شيعتهم المدرك للكلية نسبتها  
في نوريتها الى نور اجسامهم صلوات الله عليهم كنسبة النور  
الى السبعين وهذا نسبة الشعاع الى المني فاذا غمض عليك  
هذا فاعتبر بآركه عن سيد الشهداء ع ولعن الله قاتلوه  
ان راسه الشريف يقرأ القرآن وهو على راس السنا حتى  
سمع يقول امر حسبت ان اصطب الكهف والرقم كما نوا من  
اياتنا عجا فاسئلك بالله هل تعرف من نفسك انك اعلم  
بكتاب الله ومعنى ظاهره وباطنه وتاويله من راس الحسين ع  
وهو جزء جسمه ام لا فان قلت اجد في نفسي ذلك فليست  
من شيعتهم ومحبيه والعباد بالله وان قلت لا اجد  
ذلك فذلك ما قلت لك ان المخاطبك وما يجري ع ها  
من الادعية والزيارات تجري على المنعارف فلذا قلت  
ان احبادهم في احباد من سواهم كالسراج في اشعته والاص  
الواقع ان احبادهم في احباد من سواهم كجر الشمس في شعاع  
النهر يعني مثل ما هو اربعة الاف ولست عاثر في واحدة من افراد  
ذلك العدد ثم ان المعنى هنا مثل ما نقله في نظاير في القداء  
يا بني انتم واعي ونفسي ومالي افرى احبادكم في الاحباد  
اي ما بين الاحباد اعني بما هو عزيز على وجيب لذي والبذل و

وقد يتردد لاصحابكم من كل مخدوس ومكرور على كل حال يوافق مرادكم فعلى  
هذا المعنى من قال ذلك من شيعتهم وزايرهم غير عامل بما امروا به  
كذبهم فيما يدعيه الا ان يتجاوزوا وادركوا حقهم فان ذلك اليهم لان  
الاعمال الصالحة بالنية المخلصة على نية ولايتهم وولايته اولياهم  
والبرائتهم اعدائهم ومن رضى بقولهم واقوا لهم الى يوم  
القيامة هي جل بضرتهام والمجاهدين بين ايديهم لاعدائهم الظاهرين  
والباطنين بل كل بضرتهام وقايتهم عن كل ما يكرهونه رغم لو قال ذلك  
بنية التوبة او متلبا بالنور او بالخنوع والحياء مقترفا  
في نفسه بالقصير ما قبلوا منه هدية فينصدق عبده على شيعتهم  
المستحقين فان تمكن ان يجعل هذا الثلث الذي مصدق به  
من هدية مواخاة لهم فذلك المظن والغاية والافتخار وهو  
اهل المجرى وثلاث ثلث من ذلك الهدى بملابرة اليهم مآثم وهو  
التسليم لهم والرد اليهم والتفويض لهم كما تضمنته الزيادة  
الى رواها الشيخ في المصباح في شخص وجب اليها الله  
الذي استشهدنا مستشهدا ولياثة في وجب الى ان قال فيها اناسكم  
واملكم فيما اليكم التفويض وعليكم التعويض فبكم يجبر المهيض  
وليشفي المريض وعند ما تزداد الارحام وما تنبض الى بسركم مؤمن  
ولقولكم مسلم وعلى الله بكم مقيم الخ ومن ذلك الاعتماد والا  
نكال كما في الدعاء المنقول عن السيد رضى الدين عني بن



موسى بن طاووس قدس الله سره عن المجتهد عمه اللهم ان سبقتنا <sup>خلقنا</sup>  
مننا من فاضل طينتنا وعجنوا بنا ولا نبنا اللهم اغفر لهم من الذنوب  
ما فعلوا انك لا اعلى جنا وولنا يوم القبر امورهم ولا تؤاخذهم بما  
اقتربوا من السيئات اكرامنا ولا تقاصصهم يوم القبر بمقابل  
اعدائنا وان خفت موازينهم فنقلها بفاضل حسناتنا انتقم ما  
فيهم الاشارة واتخذها بشارة واعلم مع ما سمعت انه قد جاءت  
الاحبار الصالحة عنهم عم ان الله سبحانه لا يتجاوز ظلم ظالم و  
ايهم انه لا ينجز الا العمل الصالح مع عفو الله وغير ذلك فتلخص من  
التنافي من غير انكار فان الا نكار هو الكفر عليك فيما  
اشكل عليك الرد اليهم فان الرد اليهم نصفه من الاعتماد والاعتماد  
نكال والنصف الاخر من التلذذ المصدي الباقي وهو الذي  
تاكل منه ولكن لا تاكل منه الا ان تذكر اسم الله عليه اللهم  
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انت  
حميد مجيد فيا حب الا حسينا، الى واعزها لدى اقدس  
احبادهم من بين الاحباد واحضها لشرها وعليتها ونقاها  
وتاصلها وتقدسها وطهرها اذ كل ما سواها من جميع الاحباد  
بل والنفوس ناقصه من الرتبة في كل مقام هذا اكله على ظاهر الحال  
ولو سلكت طريق التاويل وظاهرها والظاهر جاز لك ان تترك  
بالاحياء المغذية ما لمصر من احباد غيرهم فان حقايق احباد ما سواهم

لهروهم اولى بها من غيرهم فانهم يلبسون ما شاؤوا ويجعلون ما شاؤوا  
اولى بحسب ريد منه لان ذلك الحسد من شغاعهم اعطوه زيد عدي  
حضر اولى به من زيد لان المادة لهم ومنهم وقد تقدمت الاشارة الى  
هذا امر ارفح جمع وانما جاز هذا بمعنى انهم اختصوا ببعض منها  
دون بعض فمع كلها لهم لانهم انما يلبسون احسنها لبعده عن التغير  
اولفلة التغير فير لا يستقامه طبيعة من البسوه اياه او لصلاحه  
وعلمه الموافق لسننهم فقل تغيره فكانت صورته اقرب الى حاله  
حال بدونه عنهم ثم فلذا احسن اليه يفدى لشرفه وارادته مع  
انه خلاف الظاهر لتزنياد حبانهم الاصلية عن الذكر او لعدم  
الاطلاع عليها من ساير الخلق فارة امثالها اولى مثال ذلك  
في الاسننهار بسلام فليس ابن الملوحة محبون لبلى حسن قال  
سلا على غير علي خيرا لبلى فانها اعز من العنان من ان يسلم  
فان ضياء الشمس في جبرها نعم وجهها الوضاح يشرق حينها  
وانما قلنا انهم يلبسون احسنها اذا لم يحصل صارف عن الاحسن  
من سبب القابلية كما كان جبرئيل في كل وقت يظهر فيه لاحد من  
الانبياء ثم اوحى ظهر لريم ثم فانه يظهر في اجل صورة في ذلك الزمان  
يظهر لحمد في صورة رخير بن حليفة الكلبي لانه اجل اهل زمانه وقد  
لما قلنا من ان اهل الصورة صح توجب في زمان الظهور تكون اقرب الى  
تلك الحقيقة الطاهرة الطيبة لا اعتدال من اجها وان كانت لا تبلغ



اعتدال تلك الحفيرة الطيبة فانه لو خرج محمد او الانزع على ما هو عليه  
من جمال صوته المطايف الحقيقية لما رآها احدا من تلك اوتى او غيرها  
الا وصعق لوقته ولكن الله سبحانه قد رخصهم على قدر احتمال  
من دونهم ممن يعلمون له كما استرنا فيما تقدم من ان نورهم يزيد على  
الشمس بالف الف الف مرة واربعه الاف مرة وسبعاً ثلث الف  
مرة وعشرة الاف مرة وانما قلنا اذا لم يحصل صارف على الاحسن  
من سبب القابل لانه لو حصل صكر صارف كذلك ليسر اما لو ا  
قتضت القابلية المتغيرة الا ان في ظاهرهم بان يرى ظاهراً هم  
في ذلك وان لم يكن على غير عطاء واهم على ما هم عليه في هذا الحال  
كما ترى الشيخ الشمس اذا اشرفت على المرايا الملونة بالخرقة  
والحمرة والصفرة مثلاً وبالاعوجاج والصغر ظهورها بلون  
القابل والبصير يرى في نورها بتغير الان التغير انما هو في القابل  
ومن ذلك ما رواه ابن ابي عمير الاحسن في الجمل ورواه صاحب  
كتاب النيس السمراء وسمير الحلبي في كتابه عن جابر بن عبد الله  
الاصماني قال سمعت البصير مع امير المؤمنين والقو قله  
مع المراءة سبعين الفا فما رايت منهم مفسر فالأوهو يقول هو  
منى على عم والاعبروه الا يقول خرجني على ولا من يجوز بنفسه  
الاوهو يقول قتلتني على عم ولا كنت في الميمنة الاوسعت صوت  
على ولا في الميمنة الاوسعت صوت على عم ولا في القلب الاوسعت

صوت على عم ولقد مررت بطلحة وهو يصور بنفسه وفي صورته نبذة  
فقلت لمن هناك هذه النبذة فقال علي بن أبي طالب عم فقلت  
يا حبيب بلقيس ويا جند البليس ان علي لم يرم بالنبذ وما بيدك الا  
فقال يا جابر ما تنتظر اليه وكيف يصعد في الهواء ثارة وينزل  
الى الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق ومن قبل المغرب اخر  
وجعل المغارب والمشارق بين يديه سميئا واحدا فلا يهرى بغير  
الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال  
لمرت يا عدو الله عيوت فلا تفلت منه احد فتعجب ما قال ولا  
عجب من اسرار امير المؤمنين عم وخرايب فضائله وباهر معجزاته  
وروي في المكمل للحلي انهم عن المقداد ابن الاسود الكندي ان عليا عم  
يروي الاخراب وقد كنت واقفا على شفير الخندق وقتل عمرو  
ابن عبد ود ونقطت بقتله الاخراب واقترقوا سبعة عشر سنة  
واني لارى كل فرقة في اعقابها على عم يحصد هم بسيفه وهو في  
موضع لم يتبع احدا منهم لانه عم من كل كرم اخلافت لم يتبع  
مخبر ما هذا ان الحد بيان صريحان في ظهوره ثم فيما شاء وبعد  
مظاهره ولا سيما الثاني حيث قال فيه يحصد هم بسيفه وهو في  
موضع واما الاول فالاستشهاد بظاهر حيث انه ظهر في صورة  
فتيمر وهي صورة مروان ابن الحكم والمكان طلحة قد حضرهم الموت وعما  
الملاكة كشف عنه غطاؤه فبصره حمديد فشا هذا الحقيقه الدماء هو



في صورته الا ان مقتضى قواها افعالها سبحانه ونعم ان تظهر اسباب <sup>تعلقها</sup>  
بالمغزلات على ما اقتضته تلك القواها متمسكة لاحكام الحكمة  
الالهية على النظم الطبيعي فظهرت صورة رضوان خازن الجنات  
ثم على احسن صورة كما هو مقتضى النعيم وظهرت صورة ما لك  
خازن النيران على اخبص صورة كما هو مقتضى التعذيب والتألم  
وان عليا صم لم يظهر في احسن صورة لادليانه واسنها وبظهر في  
احسن صورة لاعدائه وهذا مقتضى الحب واليحب والبغض  
فلما كان طلحة في حالة النزاع والمعاينة وهي حالة تكشف <sup>الغنى</sup>  
لم يروا بن الحكم وانما راي عليا ثم وانما يعاين مرورا  
بن الحكم عظمى عدو وجود الصارف على الاحسن وجود <sup>لمقتضى</sup>  
للبس غير الاحسن فالطريق في مثل توجيه البناء على جبر العاد  
والحكمة في خلق ابليس وخلق الشر بعمل المعاصي وخلق الكفر بعمل  
الكفر فافهم وقوله ثم واراد حكم في الارواح يراد منه ان الروح  
هنا غير النفس لذكر النفوس بعد ذلك نعم قد اراد منه ما هو اعلم  
من ذلك فيشمل العقول الا ان يقال ان العقول في حقهم ثم غير  
مقدرة وانما عقولهم واحد وهو العقل الكلي وليس شي فانه  
كأن العقول غير مقدرة كل ارواحهم غير مقدرة وانما  
هو روح واحد والجواب في الاحتمالين متعارضين معاه  
يعدد الارواح في حقهم من حيث ظهوره في المقدد ظاهر ومك

العقول والامم تتأد فيها من وحدة حقيقته عقلمهم وحقيقته رزهم  
فمثل الارواح العقول لا تلاق الارواح عليها واما النفوس فلا  
تراد من الارواح هنا الذكر النفوس وذلك لان الروح قد يطلق  
ويراد منها النفس كما يقال تبخر روحه اي نفسه وقد يراد بها  
العقل كما قال أول ما خلق روحى اى عقلى هذا ما يراد من معنى  
الروح من حيث اللفظ باعتبار استعمال لفظه واما ما يراد  
منه من معناه من حيث الوضع فالعقل هو الكون الجوهرى  
وهو المعانى المجردة عن المادة العنصرية والمادة الزمانية والصورة  
النفسية والمثالية وهو محل المعنى ايضا وهو مدرك المعاني  
كل بنفسه ويدرك الصور النفسانية بالنفس والمثالية  
بالخيال والاستباح المادية بالحواس الظاهرة فاذا ادرك المعاني  
بنفسه فهو كتاب في قرطاس موهى في نورهم واما النفس  
فهو الصورة المجردة عن المادة العنصرية والمادة الزمانية و  
ليست بعدد عن الصور النفسية وعلى الحقيقة مجردة عن  
الصور المثالية فترى في الفصل العقل معنى للصورة لربل  
هو كالنظرة اى كما هو فى النظرة والعلمة وفى النفس مثل  
اذا كسى الحيا اذ انشئ خلقا اخر واما الروح فهي برزخ بين  
العقل والنفس فترى فيها كالمصغرة والعظام فالعقل صورة الالف  
القائم هكذا والنفس صورتها الالف المبسوطة هكذا والروح



سورة الف الفاعل هكذا لعل على قاييم الزوايا فبقا العقل كناية  
عن لباطة واسباط النفس كناية عن انتشار الكثرة الصور في خود  
الروح عبارة عن رتبة فائدة بين بين لا كلباطة العقل لانه لا هيئة له  
الا العنوية ولا الكثرية النفس لا بها عبارة عن الصور بل هي على  
هيئة ورق الاس فاذا قيل ورق الاس في الاخبار فالمراد به الارق  
الروحية يعني المصنوع المجردة وهي الارواح واما الذي في الصور  
النفسانية فانها على صورهم في الدنيا وانما كانت الروح بصورة ورق  
الاس لانها كالمنزلة في نفسها وكل كامل مستند براسه  
محيط ولما لم تكن تامة في التجرد مطر بل بها نوع ارتباط ببعض  
امثالها بالجسم وهي في ذاتها وفي بعض امثالها مجردة مفارقة  
كان وجهها الاعلى متوجها الى العقل بكل ذاتها وبعض امثالها  
كان ما يلي المحطة العليا منها يعني ما يلي العقل رقيقا للطافته  
ومفارقة للارتباط وكان واسعا لغلظة وتعلق في المحطة بالاسفل  
فلما ارتبطت ببعض امثالها السفلية بالاسفل الذي هو الجسم  
ومالت بطبعها الى محطة العقل صاعدة الى مخوم امثلت فطنت  
صورها باعتبار غلظتها العلوية المفارقة والسفلية المقابلة لصورته  
ورق الاس والروح هي الكون المهيكل والنفس هي الكون المائل  
كما روي عن جعفر بن محمد عن الصادق والعقل في انوار العرش هو الابيض  
والروح هو الاصفر والنفس هو الاحمر ومثل هذا اقولهم و

وانفسكم في النفوس اما الاشارة الى المعنى المراد من النفس فقد  
 ذكرناه قبل هذا وهذا مع ذكر الروح على محجة الاشارة الى بعض  
 اصوالها ونقول هنا ان النفس المذكورة يراد منها صدر العقل ومن كبر  
 لان النفس اذا اطلقت يراد منها احد امور احدى الكبر الاوليه  
 وهي بقول مطلق حقيقة التي من حيث ربه ويراد منها الوجود والنور  
 خلق منه والقول ان النفس التي من غيرها عم فديرو حقيقة من حيث  
 فيه **وتقال** لها الماهية وهذه خلقت من الاولى من حيث  
 نفسها اي من انفعالها وقبولها للايجاد وهي حقيقة الظلمة فيه  
 واصل الشرور والمعاصي كما ان الاولى حقيقة النور واصل الخير  
 والطاعات وحقيقة مطلقا وهي العين والمائية وجمع البحرين  
 وهي النفس الناطقة المشار اليها في تميزها بانا وذلك قول  
 علي **كما رواه** في الدرر والقرر الشيخ عبدا لواحد بن محمد بن عبد  
 الواحد الامدي قال في وخلق الانسان ذا نفس ناطقة  
 ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اول حواهر عالمها فاذا  
 اعتدل من مزاجها وفارقت الاحداد فقد شادك بها السبع  
 السداد **اقول** وتام اعتدال مزاجها وكما قال في ثم اذا  
 نصفها الاسفل نفسا كاملة كما ياتي ويكون كذلك الا اذا كان  
 الاعلى هو الماء الذي كان العرش عليه فاذا كان كذلك كانت هي  
 قلب العبد المؤمن الذي قال تع فير ما وسعني ارضي ولا سماء <sup>وسعني</sup>



قلب عبدی المؤمن وثابتها النفس الامارة بالسوء المعبر عنها  
بالجهل ولها سبع مراتب الاولى الامارة بالسوء ثانيا الخروج  
عن الطاعة وفعلها المعاصي والثانية الملهمة وهي الاولى  
وبعد ان تعلم فعل الخيرات وتتعلم وتعمل فتكون لها حالتان  
وميلان ميل بحقيقتها فهي حال الامانة بالسوء وميل بالحالة  
الثانية من تطبعها وفعلها بعض الخيرات فتلومها على فعل  
الخير بطبعها وعلى فعل الشر بطبعها والرابعة مطمئنة  
وهي اذا تركت طبعها وتطبعت باطباع العقل وكانت  
اختر حين علمها ما علم الله فتعلمت وتعلمت بالخيرات  
كما قالتم في التاويل فان اتا بوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة  
فاخوانكم في الدين فيخند يرضى بفعلها العقل ويأكل من صيدها  
كما في تاويل قولهم تغلبوا على قلوبكم فان الله سبحانه علم  
العقل وان العبد لا يملك شيئا بل يملك كسب وحصل لسيد  
لا يأكل منه الا اذا اطعمه منه ولا يمضي حتى ياذن له ويترك  
اذا امره بالترك هذه حال العقل في معاملته مع ربه  
وهو حال العبد المطيع مع سيده الا بما ذكرنا ومخوف غلوا  
كلابكم يخوما عليكم الله باليمن لا يأكل من صيدهم ما لصيد  
ولا ممضين اذا راين الصيد الا باسرها حين واذا امر  
بالترك تركن فاذا كن كك فقد تعلمنا فكلوا مما امسكن عليكم

فكان <sup>النفس</sup> اد عليها العقل بانها لا تفعل شهوتها الا باصره واذا امرها بامر  
تركته واذا فعلت شهوتها باصره انما فعلتها نه فلكذلك هذه نفس  
اذا فعلت ما امرها به العقل من مقتضى ما علمت منه فقد سكنت  
فيما تنفع بطبعه عليه من اخلاق العقل وترت في مطمئنه <sup>مسله</sup> دحا  
النفس الرصينه وهي بعد ما اطمئت واستقامت على الاطمئنان  
فتح الله عليها باب الرضا فرحيت بما اجرى عليها من فضل <sup>او</sup> عقل  
وذلك هو حال صدق العبوديه فاذا استقامت على ذلك حتى  
كانت تلقى كلما يجرى عليها من احكام القدر بالرحمن رصينه الله  
ورحمن عنها وهي السادسة المسماة بالمرصينه لان الله سبحانه رحن  
عنها وحرص عليها لنفسه واصطفينا له والسابقه النفس الكامله  
التي اعتل من اجها وفارقت الاضداد كما تقدم عن علي قم آ وهي با  
قامت بظهر الرحمانه في الثناتين التي وسعت كل شئ وانما  
اللاهوتيه الملكوتيه الكلية وهي قوة لاهوتيه وجوهه بسيطه  
حيث بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه وعث واليه  
دلت واسارت وعودها اليه اذا كلك وسابجه ومنه بدت  
الموجودات واليه يعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوب  
وصدرة المنهني وجنة اناوي من عرفها لم يشق ومن جعلها اصل  
وعوى كما قال علي قم للاعرابي حين سأل عن النفس هذه النفس  
هي المسماة باللوح المحفوظ وهي نفس فلك الروح وكتاب الابرار <sup>منه</sup>



لانهم عليون وكتاب الايرار صدورهم وصوراعمالهم واقوالهم  
 وكثير من معتقداتهم فيها يعني في ظلمها وشعاعها وهي في الحقيقة  
نفس الامارة وهي النفس التي نسبتها الله تعالى اليه وسماها نفسه  
 ولهذا قال تعالى معنى ذات الله العليا وقوله تعالى اصلها العقل دليل  
 على ما قلنا وقول عيسى عليه السلام يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك في  
 تفسير التاويل هذه هي النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى عليه السلام ويظهر  
 في قوله وعودها اليه اذا حملت ان المراد بهذه النفس هي التي وسعت  
 الرحمانية وهو ما ذكرناه في الكامل من النفس المقابلة للعقل وهذه  
 هي مركب العقل فهي منه لا ينفكا اول مظاهرهم وتلازمه دليل قوله  
 ومنها بدئت الموجودات ولا باس بذلك الا ان هذه ركن من  
 مظهر الرحانية فمن اربعة اركان في مجموع الاربعه هي العرش  
 بخلاف تلك فانها مع ما قامت به تمام المظهر وهذه الاركان الاربعة  
 التي هي العرش اركان تلك مع ما قامت به فانها مع ما قامت به  
 كزيد مثلا وهذه الاربعة كالجاذبة والهاضمة واللا فعة والمأكنة  
 في زيد فان حقيقة زيد من رتبة هذه الاربعة وهذه النفس  
 التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام في جوابه لرجل بن زياد قال  
 والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء  
 عز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاضعتان الرضا  
 والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله تعالى واليه يعود قال الله

ثم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك باصينة مرهينة  
الحديث وراجعها الناطقة القدسية وهي فوق لاهوتية بدو ايجادها  
عند الولادة الدنيوية مقرها العلو الحقيقية الدينية مواردها  
التأيد ان العقلية فعلها المعارف الربانية بسبب فراقها عند  
تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ماضيه بدت  
عود مجاورة لاعدادها زجة قال ثم هذا في جوابه فلا عرج وفي جوابه  
لكميل بن زياد انها حنى قوي فكر وذكر علم وحلم ونباهة وليس لها بها  
وهي اسبر الاشياء بالنفوس الملكية وهاها صقان التزاهة و  
الحكمة اتول يجوز ارادة الاتحاد بين هذه وبين المائنة المتقدمة  
المعبر عنها باياقان هذه قد يعبر عنها بانا ويجوز ارادة الخابرة  
بين المائنة وبين هذه فان المراد بتلك العين اى الحقيقة الحقا  
لهذه وللوجود والمراد بهذه القوة المتقومة بذلك الوجود المعبر  
عنها بالمادة اى المحصة الحيوانية وهي صورة اجابة تلك المحصر  
لدعوة الحق وهيئتها المتميزة بالحدود الشرعية والمستخصات  
الكرمية اللطيفة كالعلم والحلم والصدق والخير والتقوى  
والمرقة والطاعة وخاصة النفس الحيوانية وهي فوق فلكية  
وصرارة عزيزة اصلها الافلاك وبدو ايجادها عند الولادة  
الجسمانية فعلها الحيوية والحركة والظلم والغنى والغلبة و  
الكسب الاموال والسحوت الدنيوية مقرها القلب بسبب



فوانها اختلاف المتولدات فان افا رقت علت الى ما منه  
بلت عود مما رجة لا عود مجا ونه فنقد صودتها وبتطل  
معلها ووجوده ويضمحل تركيبها هذا كلامه ثم في حديث  
الاعرابي وفي جواب كميل قال ثم والحسية الحيوانية لها خمس  
قوى سمع وبصر وشم وزدق ولمس ولها خاصيتان الرضا  
والغضب وانبعثها من القلب فقوله ثم اصلها الاقلات  
اي اصل حركتها وجرمها لانها بنجارتكون من الجماع الاربع  
المتعلقة بالدم الاصفر المتعلق بالعلقة الدم التي في تجاوف  
القلب الصوري من الجانب الايسر الكثر ذلك الظاهر  
تالف من بخار حار يابس جزو ومن بخار حار ورطب  
جزو ومن بخار بارد رطب جزا ومن بخار بارد يابس جزو  
فامتزجت وخلقها الحرارة والرطوبة معونة تاثيرات شدة  
الكواكب والعناصر حتى وضعت نجما معتدلا وتلطفت حتى  
ساوت تلك القهر في التلطف والاعتدال فانزلت فيها  
نفسه فتحركت بحركته مثلا لراذا قربت خشبته يابسة من البحر  
بحيث لا يصل البحر اليها ولا يماسها ولكن بجهد انرا صفت  
الخشبته واسودت لشدة حرارة البحر فلما اكستها حرارة البحر  
حتى وصلت الى مرتبة العجينة اشتعلت بالنار وان لم تماسها  
لقربها منها في الرتبة ومسا وانها لما تعلقت بالنار فلك

الأمخنة فكما أن تلك الخشبة كان وجهها المقارب للحرا حتى  
سأبر ما اشتعلت به قد تعلقت برأنا حتى كان ما زادت  
تلك الأمخنة لما نطجت وتلطفت حتى سأمت تلك القمر تعلقت  
نفسه بها فتحركت بحركته وقال ثم في نفس الناطقة وبدأ إيجادها  
عند الولادة الجسدية لأن الناطقة هيئة الإدراك والمعرفة  
والعلم والفهم فتوجد عند مبارك استيلاء الثمن المعبر عنه  
بالولادة الدنيوية وأما الحيوانية الحسية فهي من لوار الجسم  
لأن الجسم الحيواني لا يكاد ينقل من الحركة الحسية فلاجل ذلك  
ذكرها ثم فعله فقال وبدأ إيجادها عند الولادة الجسمانية و  
سادسها النفس النباتية قوة أصلها الطبائع الأربع بدأ إيجادها  
عند مسقط النطفة مقرها الكبد ما رتقا من لطائف الأعزبة  
مغلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات  
فإذا فارقت عانت إلى ما منه بدأت عود ما رجع لا عود بها وفي  
هذا الكلام ثم للاعرابي وجوابه يكمل لها خمس قوى ما سكن وجاز  
وهاضمة ودافعة ومرتبنة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان  
وانبعاثها من الكبد أقول هذه النفس تتألف من العناصر على نحو  
ما ذكرنا من حال الحيوانية الحسية من في التأليف فلا بد من وجود  
من الحرارة وجزء من الهواء وجزء من الماء وجزء من التراب  
فتجتمع الأجزاء في أرضها فتخل بمعونة حرارة الفضل وحرارة



وتكون الاربعه غزاء واحدا فتتحرك حركه النهوبما فيها من الحراة  
والرطوبة فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت عود ما زجده لا عود  
مجاورة يعنى ان ما فيها من الاجزاء النادرة تلحق بالنار العنيفة  
فتمزج بها وتلحق الاجزاء الهوائية بالهواء فتمزج بها والاجزاء  
المائية تلحق بالماء والتراب يلحق بالتراب فتصهل مميزات الاجزاء  
وهي مستحصاة منها ويتمزج كل جزء باصله والظاهر ان المراد بها  
هنا هي الثالثة وهي اللاهوتية المملوكة الكلية المسماة بالروح  
المحفوظ وهذه النفس كما وضعها امير المؤمنين ثم فيما نقلناه عنه  
هي نفسهم الشريفة قلنا انا لثم هي ذات الله لا يزيدانها ذات خلقها  
الله بكم ويسبها الى نفسه تقريباً لها ولا ينفكها لا تكون في حال  
من احوالها غيره ثم وذلك قوله ثم واصططنعت لنفسى  
وفي الامجيل خلقك لاجلى وخلقك الاسياء لاجلك انا وقال  
امير المؤمنين ثم صنابع الله والخلق بعد صنابع لنا اى نحن  
الذين اصططنعنا له وصنع الخلق لنا وجميع الانفس منها كالسما  
من المميز هي نفس النفوس كما رو عنه ثم انا ذات الذوات والذات  
في الذوات للذات وبالجملة يكون المعنى كما تقدم على وجه الاول  
يعنى بما يغري افرى انفسكم ما بين نفوس ما سواكم او في نفوس  
الخلق كما تقوم كافر في نفوسكم في حسدك وعلى الوجه الاول اتصل  
الغاية الصالحة للتخصيص بالمثلية وعلى الثاني انما تكل الطرفين لاذن

فان فرض الطرف نفوس الخلق مع اعتبار الربوبية كان المفروض  
مظروف افعال نفوسهم واسما نأرها المتعلق بنفوس الخلق بال صنع  
وبالمراءد والصورة لثبوتهم ثم اى احدى افعال نفوسهم وامدادهم  
او ثانيا يراى انها في نفوس ما سواهم فقد احكموا بالله الصنيع والصنيع كما قال  
ثم فاسلكى سبيل ربك ذللا فان الخلق بما اوحى سبحانه اليه والهيما  
قد احكمت الصنيع والصنيع حيث سلكت سبيل بها ذللا وبها  
علمها من عمل العبد والشمع وهذا امثال ومثال صنفهم وصنيعهم فيسجنهم  
سجن الملكذ وبتعليقهم وتحتهم هلالا واحدا وكلت سائر الخلق  
ولولا هم ما عبد الله ولولا هم ما عرف الله ولولا هم ما خلق الله خلقا  
وحيت خلق ينهم خلق ما خلق وبهم ودرزق ما رزق وبهم عيش  
السماء ان تقع على الارض الا باذنهم وبهم يحيى وبهم يميت  
وبهم يحيى الاصوات وبهم ينبت النبات وبهم ينزل الماء من السماء  
وبهم فتح الله الخلق وبهم يختم ولم يكلمهم الى انفسهم فيفعلون  
بانفسهم بل يفعلون بالله لا يسبقون بالقول وهم بامر يعملون  
ولم يتخذ الله سبحانه عنهم اعضاءا الخلق فيفعل بدونهم بل يفعل  
بهم ما شاء ولا يفعل الا بهم لانهم محال مستبعد والمستبعد اراد  
وقوله ثم واناركم في غي الاثار وقبوركم في القبور اقول  
قال الله تعالى سنكتب ما قدموا واناركم هم الاثار هي اعمالهم  
اثار اقدامهم في سجنهم في اعمالهم يعني انا لا نترك شيئا من اعمالهم



حتى آثار افعالهم والمراد آثار اعمالهم في ارضهم واجمالهم و  
اعمالهم وقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واحسامهم وجميع خواصهم  
حتى لا تغادر صغيف ولا كبيرة الا احصاها اثارهم وهداياهم و  
تعليمهم وتعليلهم وعلومهم وهدايتهم واصنافهم وغير ذلك  
فقولهم واثاركم يدار منه كما في الآية لا تذاق ثباتها والمعنى  
احدى اعمالكم ما بين الاعمال وقولكم ما بين الاقوال واصوالكم  
ما بين الاحوال وعلومكم ما بين العلوم وما اشبه ذلك لان اثارهم  
مما يقال على جميع اثار افعالهم الباطنة كالاعتقادات القوي  
المعارف للتوحيد من معرفة صفات افعال الحق سبحانه واثارها  
وبنوع الانبياء، وولاية الاولياء، وما يتبع من احوال النساءين  
وعلى جميع اثار افعالهم الظاهرة من الاوامر والنواهي والآراء  
وما يترتب على شي من ذلك من موجبات ثواب وعقاب او  
استئثار قلوب من اعمال صالحة وسواد قلوب عن اعمال صالحة  
ومن علوم اسسوها وسفن اقاموها وغير ذلك من الكلم الطيب  
والسعي المشكور من حركة وسكون او تحريك او تسكين مما يتعلق  
بالقلوب والاعمال والاقوال للدنيا والاضرة لهم ولاولياتهم ولا  
اعدائهم ظاهرا وباطنا فانهم هم في ذلك كل المبدء والمعاد فالعلة  
الفاضية بهم والعلة المادية منهم اى من شعاعهم وظهور العلة  
البصورية بهم على حسب قوايلها الاسماء من خير او شر والعلة

الغائبة <sup>ان</sup> هم الاسباب خلقت لاجلهم اما اوليائهم وعبودهم واتباعهم  
وساير الطاعات وانواع الخيرات وظواهر واما اعدائهم وصبغونهم  
وابتاعهم وساير المعاصي والانواع الشريرة فلان وجودها شرط وجوب  
اصداقها فكما ان اصلهم نور واصل شيعتهم وصبغيتهم  
اتباعهم بذواتهم ونور الطاعات وساير انواع الخيرات فرع نور  
اعمالهم كذلك اعدائهم وصبغونهم اصلهم ظلمة وظلمة اصل  
اتباعهم فرع ظلمة اعدائهم وظلمة اصل اعدائهم المعاصي والانواع  
الشريرة فرع ظلمة اعدائهم مثلاً الامام نور ونور اصل شيعتهم  
فرع نور ذواتهم وشعاير واصل الصلوة نور وهو اي اصل  
الصلوة فرع نور اعمالهم اي فرع نور ولايتهم واصل عدوهم ظلمة  
واصل الحشاة ظلمة متفرعة من ظلمة اعمال عدوهم وعضبتهم مقامهم  
وانما اتبعهم اعدائهم على الحشاة لان اولئك الانبياء ظلمة اصلهم  
متفرعة من ظلمة ذوات متوابعهم فكذا اتبعهم في الاعمال لان  
ذلك فرع اتباعهم في الذوات وقد ذكر بعض ما ذكرنا الامام جعفر بن  
محمد ان الاعمال فروع الرجال ذكره في الحديث الطويل الذي  
كتبه المفضل بن عمر كما رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر  
سعد بن عبد الله الاسدي بسنده الى المفضل وذلك حين  
سأله عن اقوام بن عمور ان الذين هو معرفة الرجال فمن عرف  
الصلوة رجل فقد اقام الصلوة وان لم يصلي وكذلك من عرف



الزنا رجل فقد أقام الصلوة الدين وان زنا والحديث طويل في  
هذا المعنى فكتبته له الجواب مفصلاً وكان ما كتبت ثم أن قالت  
أخبرك أن من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت لنا لنى عنها  
فهو عندى مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا  
شك فيه وأخبرك أن هذا القول كان من قووس سمعوا ما لم  
يعقلوه عن أهلهم ولم يعطوا مهو ذلك ولم يعرفوا أحداً منهموا  
فوصفوا حد ذلك الأسياء مقاسير برأيهم ومنتهى عقولهم  
ولم يصنعوها على حدود ما أمر وأخلف كذباً وافترافاً على الله  
وسر سوله من وجراءه على الوصى فلفى بهذا الحمد حملاً إلى أن قال  
ثم وأخبرك أن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه  
دنياً وسنة من خلقه فلم يقبل من أحد الأبرار بعثت أنبياءه  
وسرسله ثم قال وبالحق أنزلناه وبالحق نزل مغليه وبعثت أنبياءه  
وسرسله ونبى محمد فاضل الدين معرفة الرسل ولايتهم وطاعتهم  
هو الحال فالحلل ما أحلوا والمحرم ما حرموا وهم أصلهم ومنهم  
الفرع الحلال هو ذلك سبعهم ومنهم من دعاهم أصغر شيعتهم وأهل  
ولايتهم بالحلال من أقام الصلوة وآتوا الزكاة وصوم شهر  
رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وسعائهم ومشاعرهم  
وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهور والاعتساف من  
الجنابير ومكارم الأخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك

فَقَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِنْيَاءِ ذِي الْقُرْبَى  
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الَّذِينَ دَخَلُوا فِي أَمْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هُمْزُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَنَ وَالْجَمْرُ وَالْمَيْسُ وَالزَّانَا وَالرَّابَا وَالْدُّمُورُ وَالْمَيْتَةُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَفُصْمُ  
الْحَرَامِ الْمُحَرَّمِ وَأَصْلُ كُلِّ حَرَامٍ وَهُوَ الشَّرُّ وَأَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْهُمْ فُرُوعُ  
الشَّرِّ كُلُّهُ وَمِنْ ذَلِكَ الْفُرُوعِ الْحَرَامِ وَاسْتَحْلَا لَهُمْ أَيَاهَا وَمِنْ فُرُوعِهِمْ  
تَكْذِيبُ الْإِنْيَاءِ وَتَحْوِيلُ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا  
وَسُرْبُ الْجَمْرِ وَالْمَيْسِ لِمُسْكِرٍ وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَآكُلُ الرِّبِّ وَالْخُدْعَةُ  
وَالْحِيَانَةُ وَرُكُوبُ الْحَارَةِ كُلِّهَا وَانْتِهَاكَ الْمَعَاصِيَ وَأَمَّا بِأَمْرِ اللَّهِ  
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِنْيَاءِ ذِي الْقُرْبَى بِعَنِ مَوَدَّةِ ذِي الْقُرْبَى وَالْبَيْعِ  
طَاعَتِهِمْ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْإِنْيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ  
الْإِنْيَاءِ وَهُمْ الْمُنْهَى عَنِ مَوَدَّتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ بِعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ  
أَخْبَرَكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ لِلنَّاسِ الْفَاحِشَةُ وَالْجَمْرُ وَالْمَيْسُ وَالزَّانِي  
وَالْمَيْتَةُ وَالْدُّمُورُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ صَرَفَ  
هَذَا الْأَصْلَ وَجَرَمَ فَرَعَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ وَلَا يَتَّبِعُهُ كُنْ عَبْدٌ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَتَنَا وَشَرَّكَاءَ وَمَنْ دَعَى إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ مَفْضُولٌ كَفَرٌ عَنِ أَنْ يَقَالَ  
أَنَا بَيْكُمُ الْأَعْلَى فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْ سَتَيْتُ قُلْتَ رَجُلٌ وَهُوَ إِلَى  
جَهَنَّمَ وَمَنْ سَبَّابِعُهُ عَلَى ذَلِكَ فَأَنَّهُمْ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ أَمَّا حُرُوفُ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ  
وَالْدُّمُورُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ لَصَدَقَتْ الْحَدِيثُ أَقُولُ هَذَا الْحَدِيثُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَا هُوَ



من هذا النوع وعينه مما هو صريح في كثير مما نذكره وذكرناه في هذا ان  
الروح مما قد تشتمل منه القلوب من اسرار ال محمد واهل بيته  
الظاهرين معاً وانما تشتمل القلوب من منفع الايمان والا قالوا يجب  
على المحب الذي يدعى امامتهم ووجوب طاعتهم وانهم اولوا  
بالؤمنين من الغنم انما اذا ورد عليه فمصر الخبز الوارد بالطريق  
الذي ورد به خبر الوصوة فغل يد على جهة الوجوب في كتاب واحد  
ان لها يقبله ويعتقد مضمونه فان انكر عقله لدليل معمول عليه  
ربه الى اهله وقال كسر اعلم بما قالوا وان انكره لا دليل فعليه  
ان يخالف هوى نفسه اذ الواجب ان الواجب ان يعتقد انهم  
اعلم منه ولا يقولون باذانهم وانما هو عن رسول الله وفي  
النصائب تركبته عن غيبه قال سئل رجل ابا عبد الله ع  
عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا او كذا ما كان  
القول فيها فقال لزمها اجبتك في ربي مضمون رسول الله  
ثم لسنا نقول برائنا من ربي وروى في المعارج عا عن سليم  
بن قيس في كتابه ابن علي بن الحسين ع قال لا بان ابن ابي عايش يا اخا  
عبد عيسى فان وضع لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد عليه  
الى الله فانك في ادسع ما بين السماء والارض والاحاديث بهذا  
المعنى مستفيض في ذلك فاذا لم تقبل عنهم الا ما قبله عقلك لم تقبل  
من رسول الله ولا من الله سبحانه وتعالى فليس لك عذر مع

دعوى التشيع في عدم القبول الا ان تحمل عدم صحة الورد  
بان ترد الخبر بصحف السند ونحوه المذهب وبجها الزكاة  
وهذا قد يتحقق لك في خبر لا رايما فاذا ورد في كتاب الكافي  
مثلا حديث في الوضوء ولم يعارض الا سند الاول اصح  
مثلا علمت بالاول ولا تتوقف في ذلك وليس لك مرجع الا  
صحة السند والحال انك لا تدرك صحة عقلك ليكون ما  
يحدثه غير موافق لعقلك واذا ورد حديث في ذلك  
الكافي بل عشر احاديث في الكافي صحيح السند وليس لها معار  
الا ان عقلك لا يدرك معناه فينبغي منك كما قبلت حديث  
لم يعارض معانك لم تدرك معناه وانما قبلت لصحة سندك  
ان تقبل العشرة الاحاديث الصحيحة التي لا مانع لها الا بعد  
البرهان لها وهذا لا يحدث الوضوء الذي قبلت مع وجود  
المعارض وعدم الادراك بل هذه العشرة اولى بالقبول  
لغزو المعارض ووجود المعارض في حديث الوضع مع انك في  
احكام الشريعة التي لا تعرف بعقلك منها شيئا ثبت الحكم بعد  
واحد له معارض وتدين الله تقول هذا حكم الله في حق  
فقلدي وتوسس كما تقول هو حكم الله وتجرب عليك وعلى  
غيرك وتكرار متكرر لنفسك خاصة فان قلت العقل  
ينكرها قلت ان ادت عقلك انت ومثلك فقل انا لا اعرف



وَلَا تَقُولُ اضْرِبْ بِي عَرَضُ الْجَانِّطِ هَذَا مِنْ أَحَادِيثِ الْغُلَاةِ أَوْ  
الْمَفُوضِ لَانِ مَنْ يُوْثِقُ بِهِ وَيَعْرِضُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ فَإِنْ أَرَادَ  
مَعْرِفَتَهُ فَاصْطَلِبْ مِنْهُمْ وَتَعْلَمُ مِنْهُمْ وَلَا تَبْرِكْ فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ  
كَبِيرٌ مُسْتَغْنٍ عَنِ التَّعْلِيمِ كَمَا يَرُونَكَ الْقَوْمُ وَالْجَهَالُ وَأَنْتَ فِي  
نَفْسِكَ وَعِنْدَ اللَّهِ سَجَانٌ صَغِيرٌ فَتَحْتَاجُ لِلتَّعْلِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ  
تَقْرَأُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ وَتَصْلُقُ كُلَّ حَدِيثٍ يُؤَيِّدُهَا عَلَى  
مَحَبَّةِ الْأَجَالِ فَإِذَا فَضَّلْتَ لَكَ مَا صَدَقْتَ بِمَحَبَّةِ أَنْكَرْتَهُ وَذَلِكَ  
إِنَّكَ تَسْمَعُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَعْتَبَرَةِ اتِّخَاذِ  
كَثِيرَةٍ لَا تَنْكُرُ مَجَالَهَا أَحَدٌ بَلْ كُلُّ أَحَدٍ يَقْبَلُهَا عَلَى سَهْلِ الْأَجَالِ وَتَقْبَلُهَا  
بِلَا مَلِكٍ مِنْكَ وَلَا تَنْزِدُ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ زَارَ أَمْرًا  
هُوَ الْحَقُّ وَحَقُّ الْحَقِّ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَبَاطِنُ الظَّاهِرِ وَبَاطِنُ الْبَاطِنِ  
وَهُوَ السِّرُّ وَالسِّرُّ الْمُسْتَسَرُّ وَبِشْرٍ مُقْنِعٍ بِالْبَشَرِ هَذَا  
الْمَعْنَى أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ حَدَّثَنَا بِصَعْبٍ <sup>مُسْتَضْعَبٍ</sup>  
لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ أَمَّتِي اللَّهُ قَلْبُهُ  
لِلْإِيمَانِ وَقَوْلِهِمْ إِنْ حَدَّثَنَا بِصَعْبٍ <sup>مُسْتَضْعَبٍ</sup> ~~مُسْتَضْعَبٍ~~  
وَعَرُوفِي أَخْرَاجُ ذِكْرٍ أَنْ يَقْتُلَ مُقْنِعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ  
لَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا هُوَ مِنْ أَمَّتِي اللَّهُ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ مَنْ يَحْتَمِلُهُ قَالَ عَمَّا  
يَحْنُ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ شُتْنَا أَوْ عِدْنَةٍ حَصِينَةٍ مِثْلُ فَمَا الْمَدِينَةُ  
الْحَصِينَةُ قَالَ قَلْبٌ مُجْتَمِعٌ وَفِي أَخْرَاجٍ حَدَّثَنَا بِصَعْبٍ <sup>مُسْتَضْعَبٍ</sup>

خشن مخنوسين فابذوا الى الناس سدا عن عرف شريفهم ومن  
 انكر فامسكوا الا بحمله الا لله ملك صقر ابو موسى سل او عبد من  
 امتي الله فليبر للايمان وفي حديث اخر في الاخبار عن ابي عبد الله  
 انه قال حديث تدري خير من الف تزوير ولا يكون الرجل منكم  
فقهها فقهها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكثرة من كلامنا تنصرف  
على سبعين وجعلنا من جميعها اخرج في البصائر عن الحب  
جعفر او عن ابي عبد الله ثم قال لا تكذبوا بحديث انكم براء  
 فانكم لا تدرون لعله من الحق فالتكذبوا الله فوق عرشه وفيه  
 عن ابي الحسن ثم انه كتب اليه رسالة ولا تقل بلغنا عنا او  
 نسبنا اليها هذا باطل وان كنت تعرف خلاصة فانك لا تدرك  
 لم قلنا وعلى اي وجه وصفت وفيه عن ابي جعفر ثم قال سمعته  
 يقول اما والله انا احب اهل البيت الى اديهم وافقههم وكنتمهم لدينا  
 وان اسؤهم عندى حسالا وافقههم الى الذي اذا سمع الحديث  
 ينسب اليه ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه استاذفنه عنه  
 فكفر بادان به وهو لا يدري فعل الحديث من عندنا اخرج والينا  
 ينسب فيكون بذلك خارجا من ولايتنا وفيه عن سفيان بن  
 السهمي قال قلت لابي عبد الله ثم جعلت فداك ان الرجل يبا  
 يتنا من قتلك فيخبرنا عنك بالامر العظيم فيتضيق بذلك فليكن  
 حتى تكذب قال فقال ابو عبد الله ثم ليس عني بحديثكم قال قلت



إلى ما لا يقول الليل انه مضاف والنهار ليل قال فقلت لولا ان  
فقال رده الينا فانت ان كذبت فانما تكذبنا وفيد عن المفضل  
بن عمر قال قلت لابي عبد الله باي سني علمت الرسل انما  
رسل قال قد كشف لها عن الغطاء قال قلت لابي عبد الله باي سني علم  
المؤمن انه مؤمن قال بالسليم لله في كل ما ورى عليه  
والاحاديث بهذا المعنى كثير جدا وانت تقبلها وتكره تقصيلها  
وما معناه الا انه يرد عنهم الحديث الذي لا يدرك العقل  
معناه فيقبله المؤمن بالسليم ويرده من ليس بمؤمن وليس  
معنى المحمول هو ما يدركه العقل فانما يدركه العقل بقلبه وان  
كان حديث كافر ودهوي لان الحكمة صالحة المؤمن حينها و  
وجدوها اخذها وانما المراد بها ما يقبله من باب التسليم لهم  
والرد اليهم باعتقاده انه ليس كلما قالوا تدركه عقولنا وان  
لم يجب علينا اعتقاده اذا خالف ظاهر الاعتقاد وليس لك  
ان تقول هذا الذي ترده مخالف لظاهر الاعتقاد لان الله  
ترده موافق في الاجمال كما نعتقد ويخالف نقصيلك لانك  
تفضل على ما يخالف الاجمال الذي نعتقد مثلا قالوا تم جعلوا  
النار بانوار اليه وقولوا افينا ما سنتم ولن تبلغوا الحديث  
ومعناه في كل ما تنسب اليهم اى جعل اليهم لهم لور يا يرجعون  
اليه في كل ما تنسبون اليه لامطلقا يعني ليس المراد جعلوا لنا

ربا ترجع اليه في العلم بمعنى لا يعلم الا به الا انا نقدر بدو وسمع  
بدون و هكذا بل المراد انا لا أعلم شيئا حتى في الان الثاني مما  
علمنا الله ولا نقدر على شيئا الا به ولا نعلم على سني الا به ولا نزيد  
شيئا الا به ولا نترك شيئا الا به ولا يكون لنا من الامر شيء  
في قليل ولا كثير لا في الدين ولا في الدنيا ولا في الاخرة الا به  
وهذا معنى اجعلوا النار يا نوب اليه وقولوا فيها ما شئتم ولن  
تبلغوا الحديث فتفهم وتدبر في هذه الكلمات وما قبلها من كل هذا  
الشرح وما ياتي من فانه جار على هذا النحو وهو تفصيل كثير ما سمعتموه  
محملا فان هذا من المستصعب الذي لا يحتلر الا ملك مقرب او نبي  
مرسل او عبد صفي الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام  
وهذا الذي على في النصيحة وكل ليس بها خلق لروكل عامل بعمله  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقوله ثم واثاركم في الارض  
يراد منه علومهم واعمالهم وما اتوا به من امر الله من كل ما شئنا  
اليه فيما نرضى على اقدى اثاركم في الارض اي ما بين الاثار اقدى  
من كل شيء حتى من عدم قبول المكلفين لها والاقتداء بها  
والاخذ بها والسلوك مسلكها ومن الدثور والاصحلال وان كان  
في الامر لا بدور ويقين بها ولا اصحلال لها فان الله سبحانه هو الحافظ  
لها وكيف لا تقبل ايها الله عز وجل جعل حيوات الخلق وزواجرهم  
ومعاشهم وبقاؤهم بها بل بها مطردون وبها يرحون وبها يذلون



الجنة من قبلها ويدخل النار من ردها مع أن كل من يقبلها فقد  
 احدا اليكم بقاءه وحياته وشره قد دفع اليكم عنه وما شبه  
 ذلك وكل ذلك مما ذكرنا لك وانما يريد بها الحاسدون المتكبرون  
 على نحو ما سبق واما معنى الطرفية فكون اثارهم في الاثار ظاهر  
 على نحو ما تقدم من ان لا يكون حقا في ايدي جميع المكلفين الا  
 عنهم ولا باطل الا ما لم يكن عنهم وى المفيد في الحجا الشريفة  
 عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اما ان لا يسي عند احد من  
 الناس حق ولا صواب الا بشئ ما اخذوه منا اهل البيت ولا  
 احد من الناس يقضى بحق ولا عدل الا ومفتاح ذلك القضي  
 وباب رواه وروى عنه ابي المظفر عن ابي طالب عمه  
 فاذا اشبهت عليهم الامور كان الخطاء من قلوبهم اذا اخطاوا  
 والصواب من قبل علي بن ابي طالب ثم اذا اصابوا وقيله  
 بسنده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن  
 محمد بن محمد يقول عندنا ناس من اهل الكوفة عجب للناس يقولون  
 اخذوا علمهم كله عن رسول الله فعلوا به واهتدوا به و  
 انا اهل البيت لم نأخذ علمه ولم نفتدي به ونحن اهل البيت  
 ذرئته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس  
 العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا حال  
 اما لانهم كما كانوا سببا في الاسباب اي اسباب الاسباب

في كل مقام من مراتب وجودات الجواهر ملك انوارهم اسبابا لانوار  
من سواهم قد تقومت بانوارهم في موادها وهبائها واما لانهم  
معلمون بتعليم كل فلم يبق كل في الخلق ولا جزئي الا او قفوا  
كل من لرا هلية العمل في سببي من الاشياء ما يتصور في حق احد  
من الخلق عليه اما بقول واما بعمل واما لانهم معلمون بتعليم  
كل فلم يبق كل في الخلق ولا جزئي الا او قفوا كل من لرا هلية العمل  
في سببي من الاشياء ما يتصور في حق احد من الخلق عليه اما بقول  
واما بعمل واما لانهم هادون بهداية الله واما معنى التوفيق  
فان الله سبحانه بهم حسب الى شيعتهم الايمان وذنبه في قلوبهم  
اذ الحب من الله عن وجل واستجب بهم والترتيب بين انما هو  
انوارهم على ما شاء كما شاء لمن شاء وهذا في انوار الطبيين و  
الطبيبات طاهر واما كون انوارهم في انوار الخبيثين الخبيثات  
فعلينا نحو ما اسنا الله فيها سبق من نظايرها لانهم بالانوارهم  
من فضلهم سبقوا اهل الخير فيما عملوا من الاعمال الصالحات  
في عملوا اعمالهم الصالحة بتعليمهم وهدايتهم وولائهم الفان  
لهم من درود صياضهم اعدائهم الشياطين الداعين الى النار  
وسبقوا اهل الشر فيما عملوا من الاعمال الصالحة الخبيثة  
فعلوا الاعمال الصالحة الخبيثة فعملوا الاعمال الصالحة الطيبة  
تعليمهم ليقيدواهم ففما لغوهم استكبارا عن امرهم واستنكافا عن اتباعهم



فهم من المائة المقدرين لكل بيتي منهم الذان دون لهما عن ورود  
 حوضهم باعراضهم لان حوضهم لا يرد احد الا بطاعتهم مما  
 امرهم والافتداء بهم اذ ليس لهم طريق الا ذلك وذلك لما  
 قال نعم لهم لعنهم الله في قوله نعم وجعلنا بينهم وبين اقرى النى باركنا  
 فيها فرى ظاهرا وقدرنا فيها السيرة قال الله نعم لهم لعنهم الله سيرا  
 فيها ليلالى واياها امين فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا اى جعل  
 طريقا اليك والى دمنك عزهم حتى لفضل اليك بدوهم وبغير  
 واسطتهم فاحضر الله عنهم فقال وظلموا انفسهم اى ارادوا من  
 انفسهم ما لا يكون فى حقها او ظلموا او ساء نظهم ثم الحكل خيرا ران  
 تاخيرهم عن مراتبهم التى رتبهم الله فيها فان الله سبحانه بفضله  
 عليهم جعلهم الدعاء اليه والى رضوانه ولم يجعل لاحد من خلقه  
 طريقا الى بيتي من الخير الا بوسطتهم فجادوا تاخيرهم عن مرتبة  
 الوسطة العامة والبابية المصطفوية فظلموهم بدعواهم مراتبهم او ظلموا  
 انفسهم بارادتهم منها ما لا يمكن فى حقها الا بالوسطة المحضورية  
 فكان تركيبتهم الافتداء بهم مستلزما لصلايتهم لان من ترك  
 الهداية وكب الصلوات اذ لا وسطة بينها ومستلزما لكون  
 الامية من زاندين لهما عن طريق الهداية باعراضهم عن طريقها  
 ومورد دين لهما عن طريق الصلوات لما استجبارهم لهم وميلهم اليها و  
 كل باذن الله نعم اما الاستلزام الاول فظاهرا اما الاستلزام الثاني

فلما ثبت انه لا يكون شي الا باذن الله وقدره وقضائه وقد جعلهم  
صلوات الله عليهم اجمعين اولياء امره وقدره وقضائه فهم بامرهم  
وهذا هو البراد من كلام الحجة عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوات الله وسلامه  
عليهم في دعاء شهر رجب المشهور بالذي مر الاستسهاد به مراد  
كثير حيث يقول اعصناد واستجاره ومناة وازواد وحفظه ودواد  
وقد تقدم بعض بيان هذه الكلمات فقوله مناة جمع ماني اي مقدر  
وازواد جمع زائد اي يزودون من شأوا بامرهم وازنر عما شأوا  
الى ما شأوا وقد تقدم ذكر حديث ابي الطميل عامري والتمز مال  
قلت اخبرني زهير بن ابي امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى  
في المال الدنيا ام في الاخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الزائد عليه  
قال انا بدي قلمي ونرا وليائي ولصبر في من اعلم في وفي  
رواية لاورد نرا وليائي ولا صرف في عنرا عدا في الحديث و  
او صلب وصيته ناصح ان لا تستغرب هذه الاشياء او تنكرها  
فانا لا نزيد بذلك انهم فاعلون او خالقون او رازقون بل  
نقول الله سبحانه هو الخالق والرازق وهو الفاعل لما يشاء  
وحده عز وجل لم يجعل له شريكا في شيء الا انا نقول انه سبحانه  
لا يفعل شيئا بذاته لئلا يكرمه وتنزهه عن المباشرة وانما يفعل  
ما يشاء يفعلهم ويعملهم من غير شريك بل هو الفاعل وحده اما فعله  
للشيء فهو ان اراد شيئا كان ما اراد ان اراد من غير حركة ولا ميل ولا



استغاث ولا تفكر ولا رويه وليس محترشي بفعل به ما لفعل زائد على فعله  
لما فعل اذا ليس بشي غير ذاته المقتضية وفعله ومفعله فلا يجي  
يصح عليه اطلاق المسئلة الا اذا اثر ثم فعل وفعله بشي بسبب ذاته  
اي ان فعله انما هو بشي بذاته ثم ومفعول انما هو بشي بفعله  
مفعول مفعول ثم بفعل بالذات من مفعول لا اثر ما شاء من صنعته  
مثلا اذا اردك يلبط الحنطة خلق لها الارض فجعله او بشي من مفعوله  
وخلق الماء كذلك وخلق زيدا مثلا يزدعها وخلق لزيدا جميع ما  
يتوقف عليه علمه من القوى والعلوم وتسلطه على البذر في الارض  
وسقاء كما علم الله والهمة انبتت بنت الله سبحانه هذه الاشياء  
التي هي مفعولاته ما شاء من صنعته فقال ثم افرايتم ما تحركوا  
انتم ترزعون من محض الزارعون والله سبحانه هو الزارع  
وحده من غير شريك مع غيره وكذلك ما خلق في الارحام  
كما رواه خلق ملكين خلعتين يفتحن الى البطن من فم امه محض  
بقدر انهما كما امرهما الله وكلت هيكما يبل جعله الله موكل بالادرا  
وهو ثم وحده هو الرزاق ذو القوة المتين وكذلك ملك الموت  
جعل موكل اعي متبض الارواح قال تعالى قد يتوفاكم ملك  
الموت الذي وكل بكم مع انتم ثم قال الله يتوفى الانفس  
حين موتها واذ قلنا هو الفاعل سبحانه زيدا ان يفعل بفعله  
بذاته لان كل فاعل لا يفعل الا بفعله ومارادنا بفعله الذي لفعل

به ما شأ وهو مفعوله ومفعوله فان مفعول به كما يفعل بفعله لا فرق  
بينهما الا بشيئين احدهما ان فعله احد بنفسه ومفعوله احد  
بفعله بنفسه ومفعوله احد بفعله وثانيهما ان فعله بفعله به كل  
ما سواه ثانيا فهو عام وكل واحد غير متناه في تعلقاته ولا اول له في  
الايان مكان ومفعوله خاص وجزئي ومتناه في تعلقاته للسنة  
الى الفعل لا مطلقا فاننا ايضا غير متناه بالنسبة الى نفسه وله  
اول في الامكان فان اوله الفعل الذي به كان وهذا المقام  
من غامض الاسرار وسرا الاقرار فان ائى له ذكر فيما بعد ونخت  
باب الذي فتح قلبى ومرا دنا ان هذه الاشياء من الفاعلين و  
المفعولات والافعال كلها قائم في وجودها وفي كل ما  
يصدر عنها وتعمل بفعله بتمام حده ويربغى كقيام الكلام  
بالنسبة الى نفس المتكلم وشخصيته واضراسه ولها نه وحلته  
ومركته بها مع قيامه لهم بالنسبة الى الهواء فلو صح عنهم  
عز انهم قالوا انا نفعل شيئا من ذلك فليس فيه اشكال كما سمعت  
قولهم في حق عيسى ثم وان تخلق من الطين كهيئة الطير باذن ربى  
ولا يلزم منه غلو ولا جبر ولا تقويض ولا شئ ينافي الحق بوجهه الا  
اذا ورد شيئا من ذلك فمرادنا منه ما ذكرنا اولا وهو كمال العتو  
والادلة من الاشباب والسنة جارية على ذلك متواردة فيه  
وانما نتوقف على محذور وذلك عنهم واننا اذا عرفت هذه



الحيلة وأما لها لا ترد عليك شبهة قط وأما كلام بعض العلماء  
بنفي كثير من هذا وحكمة تكفر من التي بسبب منه ولو بلفظة وإن لم  
يعرف المراد منها ويضيق بعضهم لبعض الوجوه فليس الأمر  
الوافي كما قال الثاني معهما والإكراه المصحح مخصصا إلا أن الطراط  
المستقيم أدق ما ذهبوا إليه وأنا أقل لك بعرض عباراتهم  
وبعض ما كنت عليها ليتبين لك إذا عرفت أن الاستقامة  
في الدين في غير ما ذكر وإن كان في بعض ما ذكر وأحق وأحق  
للضعفاء وقد ذكرنا سابقا شيئا من ذلك وهذا أحببت إيراد  
بعض كلامهم لما في نفسي مما أسمع من الجهال لعل ناظرا في ذلك  
يذكر أو يخشى قال الشيخ عبد الله بن نور الله البجلي في كتابه  
العلوالم العلوم وهو من تلافقه حمل باقر المحلبي وكل كلام  
أوجلت في الجار قال بعد نقله لا اعتقاد الصدوق ونقل كلام  
المفيد عليه قال يتم وتحقق أعلم أن الغلو في البغي والأيمة  
ثم إنما يكون بالقول بالوهم أو بكونهم شركاء الله ثم في المعبودية  
أو في المخلق أو في الرزق أو أن الله اتخذهم أو أنهم يعلمون الغيب  
بغير وحى أو بالقول في الأئمة أنهم كانوا أنبياء أو القول بتبطل  
أرواحهم إلى بعض أو القول بأن معرفتهم تغني عن جميع  
الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد  
وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات

السالفه وغيرها وقد علمت ان الائمة بنو واصلهم وحكموا بكفرهم  
وامروا بقتلهم وان سمعت شيئا من الاخبار الموهمة لشيء من ذلك  
فهي اما ما اولها وهي من مفتريات الغلاة ولكن افراط بعض المتكلمين و  
المحدثين في الغلو لغزوهم عن معرفة الائمة وعجزهم عن ادراك  
غرائب احوالهم وعجائب سننهم فقد صرحوا في كثير من روايات  
الثقة لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو  
نفي السحر عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير  
ذلك ومع انهم قد وردوا في كثير من الاخبار لا تقولوا فينا ربا  
وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا او ورد انا امرنا صعب  
مستصعب لا يحتمل الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مومن  
امحن الله قلبه للايمان و ورد لو علم ابو نذر ما في قلب  
سلمان لقتله و غير ذلك مما مر شيئا فلا بد للمؤمن المتدين الا  
يبايس بردهما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم وعالي امورهم  
الاذا ثبت خلاف من ضرورة الدين بقواطع البراهين اما باب  
الايات الحكيمة او الاخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره  
واما التفويض في الخلق والرزق والربوبية والامامة حينئذ  
فان قوما قالوا ان الله خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فمن يخلق  
ويذكر قول ويمسئون ويمسئون وهذا الكلام يحتمل وجهين أحدهما  
ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم <sup>علو</sup> الفا



حقيقه وهذا كفر صحيح صريح ذلالت على انحالتها الارادة لعقلية  
 والعقلية والاشيئانية عاقل في كل كفر من قال به ونايها  
 ان الله يفعل ذلك مقدارنا الارادتهم كشق القمر واصياء المو  
 • وقلب الغصن حية وعير ذلك من المعجزات قال جميع ذلك  
 انما يحصل بقدره نفعاً مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يابى  
 العقل من كون الله نعم خلقهم واكلهم والهمهم ما يصلح في نظام  
 العالم ثم خلق كل شئ مقارنا لارادتهم ومشيئتهم هذا وان  
 كان العقل لا يعارضه كفا حاك ولكن الاحبار والسالف منع  
 من القول به فيما عد المعجزات ظاهراً بل صراحاً مع ان القول به  
 قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما يعلم  
 وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وامثالها  
 فلم يوجب الا في كتب الغلاة واستباههم مع انه محتمل ان يكون  
 المراد كونهم عللاً غائبية لا يجاب جميع المكونات وانما نفع  
 جعلهم مطاعين في الارض والسموات ويطيعهم باذن الله  
 كليتي حتى الجارات وانهم اذا ساءوا امر الايراد الله مشيئتهم  
 ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله واما ان الاخبار في نزول  
 الملائكة والروح بكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر  
 الابداء بهم فليس ذلك لمخلوقهم في ذلك ولا للاستشارة بهم  
 بل لمخلوق والامر نعم سانه وليس ذلك الا لتشيئهم واكرامهم واطاعتهم

ربهم الثاني التفويض في امر الدينج بين وهذا آية يحمل معنى  
احدهما ان يكون الله نعم فوق الى النبي م والامانة ان يحلوا ما شاء  
ومجرها ما شاء من غير وحى الهام او غير ما اوحى اليهم بارائهم  
وهذا باطل لا يقول به عاقل فان النبي م كان ينتظر الوحي ايا ما  
كثيره لجواب سائل ولا يحجب من عنده وقد قال نعم وما ينطق  
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتأينها ان نعم لما اكل بنينا  
يجب لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الامور والضوابط  
ولا يجلب باله ما يخالف مشيئة تعالى في كل باب فوض اليه بعين  
بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتغيير النوافل في الصلوة  
والصوم وطعمة الجسد وغير ذلك مما مضى وسببا اظهر الشبهة  
وكرامته عنده ولم يكن اصل اليقين الا بالوحي ولم يكن الاختيار  
الا بالالهام منهم كما هو يؤكد ما اختاره م بالوحي ولا منادى  
ذلك عقلا وقد بكت النصوص المستفيضة عليه فيما نقله في  
هذا الباب وفي ابواب فضائل بنينا م ولعل رحمة الله انما  
نفي المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل  
الى بنينا م امر دينه ولم يفوض اليه بقدر حدوده وايضا هو  
قدس كثر من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لنا واللهما  
الثالث تفويض امور الخلق من سياساتهم وتاديبهم وتكليمهم  
وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا وجهه



المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله نعم ما اتاكم الرسول  
فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا وعنى ذلك من الايات والاحاديث  
والمحال عليه قولهم نحن المحللون حلاله والحرمون اي بيانها  
علينا ويجب على الناس الرجوع فيها اليها وبهذا الوجه اورد  
ابي اسحق والميمني الرابع التفويض ببيان العلوم والاحكام  
بما ارادوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم اول بسبب  
التقية فيفتول بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم  
بالتقية ومبينون تفسير الايات وتاويلها وبيان المعارف  
بحسب ما يحتمل عقل كل عاقل ولهم ان يبينوا ولهم ان ليسكتوا  
كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسئلة وليس علينا ان نجيب كل  
ذلك بحسب ما يريد الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر  
ابن اسبم وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تاويل  
قوله لتحكم بين الناس بما اراكم الله ولعل تخصيصهم بالنبوة  
والايمة بعد تنبيه هذه التوسعة لسائر الانبياء ثم والاول  
صما ثم بل كما نوا مكلفين بعدم التقية في بعض المواضع وان اصابهم  
الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا حق ثابت بالاحاديث المستقيمة  
الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة ويعلمهم او بما يلزمهم  
من الواقع ومع الحق في كل واقعة وهذا اظهر مما مل جنس سنان  
وعليه ايقردلت الاختيار السادس التفويض في العطاء فان تم خلقهم

الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخس والصبايا ونيرها  
فلهم ان يعطوا من ينالوا ويعبروا من سادوا كما في خبر التمثيل و  
مثلا في مواضعنا اذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض  
سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وقد عرفت معناه قوله  
في نفى التفويض صفة ولما لم يحيط بما يناله والله جدي من لينا  
الى صراط مستقيم انتهى كلامه واما ما كتبت عليه كلاما قليلا  
عني فلدها مشقة الكتاب محلا يجمع لك ان فهمه طرق الحق  
في اقوال الفريقين من الغلظة والمفوضه لان كثير ممن يقال  
فيه بالغلو وهو في موطن جميع الواقع مقصر في شأنهم ثم واما  
التفويض فالأخبار فيه كثير جدا بين نفى وإثبات وانت اذا  
عرفت الامر الواقع من فعله الخالق ومن الخلاق عرفت  
التخلص بطوره غير ما ذكره رحمه الله لانه نقل الاقول قدر منها  
بميزانه وكل احدك لان العباد بالذي تزل به العلماء واحدا  
لا يتعدد واما يتعدد بحسب انفسهم ولو خلاص الحق لم يخف  
على ذي عجي فكيف هذا الحق الاولي بالقبول هو ان جميع  
الاشياء لا تستغنى عن مد الله نعم في وجودها وبقايتها  
وفي جميع احوالها فاعلة وفاعولة ذاتا او صفة جوهرا او غير  
فلا يكون شيء الا بالله ولا يحدث شيء سينا الا بالله ومع  
هذا كله فالعباد مستقلون بما يغال لهم لم يغفلوا مع الله ولا



في سبئي من افعالهم عندنا فلم يفعلوا شيئا بدون الله تعالى لا في  
في سبئي من هذا كله بين محمد والرقعة ولا بين غيرهم اجتهت هذا  
ام لا فان فحمت جميع هذه الاشياء فقد كنت على الحق غالباً  
ان لا ترى لاحد فعلاً بدون الله ولا بشركا ان لا ترى انهم فاعلو  
مع الله ولا كافراً ان لا ترى انهم فاعلون على الاستقلال  
كما يفعل الوكيل عن موكله وان لم تفهم ما ذكرتك لك فان سكت  
فربما تنجوا والا فلا بد ان تقول باحد هذه الامور المملوكة  
اذا قارفت ما حدثت لك انتهى ما كتبت مختصراً مقتصر الضيق  
العامشه واعلم ان جميع الامور من هذه وامثالها لا يستقيم  
منها سبئي على سبئي من الحق الا اذا كان مبني على هذه الحدود  
التي حدثت لك بقي فيما ذكره الله اسئلاً ربنا لا يتنى  
هذه الحدود في ظاهر القول وهي قوله في الغلو ان منها القول  
بانهم هم كانوا ابناءً وهذا حق من جهة التسمية ودعوة  
الوحي اليهم حتى جهة التأسيس بغیر واسطة من البشر و  
من كون محمد غير خاتم النبوة وفي كل ذلك ارتفاع لا ينبغي  
واما القول بتناسخ ارواح بعضهم فهذا معنى ليس في ارتفاع  
ليكون من الغلو الاعلى ارادة قدم نفوسهم وذلك سبئي اخر  
نعم القول بالتناسخ في نفسه وان كان باطلا لا يوجب الكفر  
لكونه غلواً ولا يكون باطلاً لذلك وانما كان باطلاً موجبا للكفر لا

من قال يريد به قدم النفوس وانتقاها من جسم الحبيب وانه  
 لا حيز ولا نار ولا معاد فمن قد كان باطلا والقول به كفا واما  
 القول بان معرفتهم يغني عن جميع الطاعات فكذا لك تدبير من الغلو  
 بقول مطلق فان من قال بذلك يريد به الدين الذي اراده الله  
 من خلقه هو معرفة الرجال والاعمال انما هي اسماء الرجال ولهذا  
 يقول به في عدايتهم ويرى ان الفخاء فلان عدوهم فان عرف  
 اني بامر الله وان ذني ويقول ان معنى صلوا اي قولوا  
 الامام ثم الاذان الا وكان فاذا قرأ الى كفاه ذلك وان لم يصل  
 والمعنى لا تزنا اي لا تقولوا فلانا فاذا ثبت امره كفاه وان  
 زني فهو لا لبس من الخلافة وان حكم عليهم من الكفر من جهة  
 انك انهم لضروريات الدين نعم لو ان شخصا راي بان معرفته  
 الامام ثم يغني عن العمل لانه هو المعبود ومعنى عبادته معرفته  
 غالبا واما قوله في الرد على المضرب فيها ثم حتى قال بعضهم من  
 العلون في السهو عنهم والقول بانهم يعلمون ما كان وما يكون  
 الخ فليس بصحيح على عمومته اما في نفس السهو عنهم فان اريد انهم  
 لا يسهون بها بيد الله وليتدبره وعصمته بهم فهو حسن  
 وان اريد به ان ذلك من انفسهم فهو باطل وكل في العلم  
 وما ورد من الاخبار التي يشي اليها فالمراد منها هذا فان  
 المخلوق لا يستغنى عن الخالق سبحانه من طرفه عين في كل شيء



لم يلاحظ هذا المعنى فصار في جميع احوالهم مفعولان ملعون واما  
قوله في التفويض وتأينها ان الله بهم يفعل ذلك مقارنا  
لارادتهم كشق القمر الخ فهذا وان كان في معنى التفويض لتفويض  
في الجملة يمكن قبوله على وجه لكنه كلام ليس بصحيح لان قوله  
يفعل ذلك مقارنا لا معنى له في التفويض ولا في نفس الامر  
اما في التفويض فيراد منه انهم فوضوا اليه شيئا اى  
اوصل وانتهى واما ان يفعل مقارنا فاي معنى له في  
التفويض عن هذا واما نفس الامر فلا معنى للمقارنة بافعالهم  
فانهم اذا جعل شيئا سببا لشيء ليس المراد ان يفعل ذلك  
الشيء مقارنا لذلك السبب لان يكون سببا ماديا او سببا  
صوريا كالمسحط المستر وما يبرزها و**يلحق بها** وقوله  
وان كان الفعل لا يعارضه كفا حالح فان الاجزاء السابقة  
انما تمنع منه اذا اريد منه على النحو الذي ذكره الواريد  
بهما استرنا اليه سابقا كانت الاجزاء السابقة واللاحقة  
دال عليه وداعية اليه وذلك لان الله سبحانه خلقهم  
على هيئته مستبشرين وصورة ارادته وادعاهم اسمهم الاكرم  
الذي سبب سلطنته في برئته واخذ على جميع الاشياء  
المسماة بطاعتهم التي هي شرط تكونها كما اشار اليه الحسين  
في الحديث المروي في ترجمة عبد الله بن سدر حين عاده وهو

مريض فصرخت الحجي من عبد الله فقال قد صليت بما اوتيتكم  
مباحقا والحجي يهرب منكم فقال لهم والله ما خلق الله شيئا  
الا وقد امره بطاعتنا يا كبا سده فاذا نحن نسمع الصوت ولا  
نرى الشخص نقول لبيك قال ليس امرك يا امير المؤمنين ثم  
الاتقربى الاعداء او ندبنا لكي يكون كفارة لذنوبهم الحديث  
وقد تقدم وقال الفقيه له لم لبيك حين ناداهم وقوله ثم  
الم يا مراك امير المؤمنين بيا نال قوله ثم والله ما خلق الله شيئا  
الا وقد امره بالطاعة لنا وذلك ظاهر في ان جميع الانبياء  
تمثل امرهم بقوله في تعليقه ان لم يرد ذلك في الاخبار  
المعتبرة ليس بسببى على ان الاخبار المعتبرة فيه لا تكاد تحصى  
مثل امر الهادى ثم لصورة السبع التى في مسند المنوكل  
فقام سبعا فاكل الساحر الهندى وامر الرضا ثم لصورة  
السبع اللتين في مسند المامون فقاما سبعين فاكلوا  
المامون حين سب الرضا ثم ومثل هذا في الاخبار المعتمدة  
كثيرا جدا وفي القرآن المجيد وهم باصره يعملون يعلم ما بين  
ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا مثلا ويقبل باهوا عظم  
في حق الملكة الذين هم من سائر خدامهم ويجوز ما يجوز في  
الملكة الذين بينهم الموكل بالسحب ويصرف الرياح وتقدر الموكل  
والحيوة والزرع والخلق وغيره ذلك يجوز فيهم بالطريق



ثم  
نقول  
في

الاولى اذ لا يجوز سبى من ذلك لاحد من المملوكة مع كونه كافر  
في حقهم وصحة وبنوته عند جميع المسلمين الا بشرط ان يكون  
على وجه لا يلزم منه الغلو ولا التفويض ثم انى ارا ان  
تقبل كل ما ورد من هذا الخوف شأن الملائكة غافلا عن  
اشتراط هذا الشرط هذا مع انك تظهر انهم افضل من المملوكة  
وان المملوكة خدامهم وخدا وسبعتهم تلك اذا صتمه  
صنيزى وقولهم فيما عدا العجزات لا معنى له لان ما عدا العجزات  
هو ما يعمل به عامة الناس وانما يتوقف من يتوقف منها  
تعجز عنه البش وهو العجز واما غير العجزات فهو ما يعمل به العامة  
من الاكل والشرب والنكاح والكتابة وامثال ذلك  
ما يعمل به انواع النوع من غير الخارق للعادة فلعل يتوقف  
في تمكنهم من الاكل والشرب <sup>القول</sup> بالغلو والتفويض ما ادرى  
كيف هذا الكلام وما اعجبه واما احتمال ارادة كونهم  
عمل ما يتصللا بجوار الخ فيمكن بصحة على طور اخر غير ما ذكر  
فاذا اردت حقيقة ذلك فاطلبه فيما سبق من كلامنا  
في هذا الشرح وكذلك باقى ما ذكر من المعاني لان هذه  
هذه الاشياء بعقل النقل عن القائلين بذلك لا يعمل  
عنهم ثم اعلم انى ذكر هذه الكلمات في غير محلها لان محلها  
ما سبق في قولهم ومفوض في ذلك كله اليكم الا انى هناك

اقتضت وهذا حصل بموجب في وقت الكتابة فاستظهرت هذه  
السنة والاحول ولا فوق الا بالصدق قوله ثم وقبوركم في القبور  
المعنى فيه كالمعنى المراد مما قبله والمراد من القبور هذه الا  
حدات الظاهرة والرموس الظاهرة التي دفنوا فيها و  
يتم ان يراد بها الطبايع التي استجنت فيها العقول والا  
رواح والنفوس متمازجة غير متمايزه ظاهرا وذلك قبل  
التفصيل الثاني لان هذه الامور الثلاثة كانت في الهيولى  
الاولى الجوهرية بالقوى متمايزه وبالفعل متمازجة بالفعل  
وقبلها كانت متمايزه بالفعل لم تسبق هذه الحال لها حال كانت  
فيه تمازجة بالفعل ولا بالقوى لانها في توحيدها الاول  
تكثر فيها كثرة رد وانما خصصنا بالنفي تكثر التعدد لا مطلقا  
اذ لم تخلق بسببها قال الرضا عم ولم يخلق شيئا فردا قائما  
بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه وانما  
وجوده بل انما برز كل شئ في الوجود متكثر اكثر تركيب اذ لا  
يحل بد كل موجود من ان يكون له اعتباران اعتبار من بده وهو  
وجوده واعتبار من نفسه وهو ما هيته وهذا السد من ال  
الكونية سباطة فهو اصل من الكون الجوهرية ثم تنزل الى الكون  
الهوائى ثم تنزل الى الكون المائى فكان في الكون الاول تحفله  
وحده وفي الكون الثاني دوصر فحصل اثنان متمايزان وفي الكون



الثالث نفسه فحصلت ثلثة ثمانية بالفعل لم تسبق بتمازج قط  
 لا بالفعل فلما نزلت في هذه المنزلة كانت فيها تمازجة بالقوة  
 ومثاينه بالفعل فلما نزلت الى الطبيعة المسماة بالقبر المعنوي  
 كانت الثلثة بينها تمازجة بالفعل مثاينه بالقوة فالثلثة  
 في الدنيا كالثلثة قبل الطبيعة وهي القبور بعد الدنيا كهي في  
 الطبيعة هذا بقول مطلق في الحجة والافه في الحقيقة انما  
 يكون هذا التثنية ويجري بمن لا يحض الايمان محضاً والكفر  
 محضاً واما في محض الايمان محضاً او الكفر محضاً فاقتراج  
 الثلثة انما يكون في الرحلتين رحلة الخروج من الدنيا الى  
 القبور ورحلة الخروج من القبور الى المحشر مثل دخولك  
 في النوم الى ان تنام فيعود الثمايز وخروجك من النوم  
 الى اليقظة فيعود الثمايز وكذلك في الرحلتين الاولى  
 رحلة الدخول في الطبيعة ودخلة الخروج منها فالطبيعة  
 هي القبر الاول قبل الدنيا وهو المشار اليه بقوله ثم كيف  
 تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحيكم ثم يميتكم ثم يجيبكم يعني كنتم  
 امواتاً قبل هذه الدنيا وذلك بعد ان كلّفهم في عالم الذر  
 فقال لهم استوبوا اليكم قالوا بلى فاجاب عن اجاب وانكر  
 من انكر وسكت عن سكت ثم كسرهم في الطبيعة فكانوا طيناً  
 وتراباً ثم احيى اجمعكم من قبورهم ليعلم كما قال تع او من كان

ميتا فاحييناه وجعلنا له نوراً يعني بري الناس نزلت في شأن  
من كانوا امواتاً بالكفر والنفاق وقولنا ان المعنى في هذا  
كالمعنى لسيل كلما ذكرنا هنا فيكون المعنى اكد قبوركم ما بين القبر  
وعلى الظرفية يكون المراد ان قبورهم للطبيعة في سائر القبور  
الطبيعية لغرضهم بالفتوصية اما الطبيعة الطبيعية الطبيعة  
فبباطن طبائعهم واما الخبيثة فبظواهرها من قبلها ولهذا خبر  
هم عن موت طبائع من سواهم الا ان من جعل له نوراً من  
طبائعهم هم احياء به وجعله عيشي بري الناس في الكا  
سندبه الخبرية قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه  
الآية ميتا لا يعرف ميتنا ونوراً يعني بري الناس اما ما  
يأتي به كمن مثله في الظلمات لا يعرف الا ما هو في تفسير  
العباسي مثله وفيه عن برید العجلي قال سئلت ابا جعفر  
عن هذه الآية قال الميت الذي لا يعرف هذا السان يعني  
هذا الامر وجعلنا له نوراً اما ما يأتي به علي بن ابي طالب  
كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الملق الذي لا  
يعرفون ميتنا وفي مناقب بن سمعني اسوب قال قال المصنف  
كان ميتاً عنا فاحييناه بنا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال  
جاهل عن الحق والآية فهذا ابناؤنا وجعلنا له نوراً يعني  
بري الناس قال النور والآية في الكافي عن ابي عبد الله



قال في حديث طويل قال الله عز وجل يخرج الميت من الحى  
 ويخرج الحي من الميت فالحي المؤمن الذى يخرج طينته من  
 طينته الكافر والميت اللعين الحى الكافر الذى يخرج من  
 طينته المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل  
 او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينته  
 الكافر وكانت حياته حين فرق الله عز وجل بكلمته كذلك يخرج  
 عز وجل المؤمن من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور  
 ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله في النور وذلك  
 قوله تعالى لننذرنك كاه حيا وبحق القول على الكافرين وقوله  
 احييناه وجعلنا لا ينطق بها اسرها اليه من المقيوميه المراد  
 من الظرفيه لا قيوميه انا هي قيوميه بامراسه وفعله وقوله  
 حين فرق بينهما بكلمته المراد بالكلمه فيمر الفعل وهي المشينه والا  
 رادة المعبر عنهما يكن بل على قوله حين فرق الى الخ تكون  
 تلك العتوميه قيوميه فعلة اما الان القيوميه حقيقه انما  
 هي قيوميه فعلة عز وجل اولان طبيا يعهم ثم ايتهم فعلة لا يبين  
 فيما سبق انه فعلة لما ساء ليس بدانرا وانما هو بفعلة او بمفعول  
 وان مفعول فعلة لمفعولات ذلك المفعول وهو المشار اليه  
 بقوله والقي في هويتها امثاله فاعلم عنها افعالها اذ لو لم تكن  
 افعال لمفعول مفعولات لهم بفعلة الذى هو مفعوله كانت

فما احلى اسمائكم واكرم رانفسكم واعظم شأنكم وجمال خسركم  
وامنى عهدكم

مفعولات مفعولة بد ونرفع قبله التفويض استلزه به ثبات  
الشريك لرفى ملكه نعم عما يشركون كما انه لو كانت مفعولات لرب  
مفعولة لزم الجبر سبحانه الله عما يصفون وليس قولنا انها مفعولة  
لرب دون مفعولة لزم الجبر سبحانه الله عما يصفون وليس قولنا انها  
مفعولات لشيء مما مفعولة انما يزيد انها حدثت بد نعم مع مفعولة  
بل هو عز وجل واحد في فعله لا يشك احد او مفعول مستقل  
يفعله وحده ولا يفعل الا ما شاء الله والمراد ان الله سبحانه  
يحدث مادة الفعل بالعبد والعبد يحدث صورة الفعل  
بالله والله سبحانه يخلق العمل من تلك المادة وتلك الصورة  
وذلك العمل المخلوق من تلك المادة وتلك الصورة هو  
النواب والعقاب ولذلك اختص ذلك النواب و  
العقاب بذلك العبد دون غيره اى حتى ذين اعتبره لاو  
الا لبك كل هذا وامثال ما تقدم مبنى على الصنع بالاسباب وحل  
التعريف والبيان وترجيح الجائر اللفظ بالعباد والافان  
وحل سبب من لا سبب له وسبب كل ذى سبب ومسبب  
الاسباب من غير سبب ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن حسنا  
الله ونعم الوكيل قاله عنه فاما احلى اسمائكم واكرم رانفسكم  
واعظم شأنكم واجل حطركم وامنى عهدكم قال فى القاموس المجلو  
بالضم ضد المرحلى كوصى وعاد وسرق حلأوه وحلوا وحلوا



بالفهم واحلولى وحلى الشئ كرضى واستحللاه واحلولى بمعنى  
 قول حلى كفى بحلولى فى الفهم وحلوا بعينى وقللى كرضى ودعى  
 حلاوة وحلوا وحلوا انا او حلى فى الفهم وحلى فى العين وفى عينى  
 ما يقرب من معناه والحلاوة هي ما يلازم الطبع فى كل شئ بحسبه  
 وما يلزله ولا يستعمل للحية والمعنوية فالحسية تدرك باللسان  
 كالقوة الذاتية وبالانف للقوق الثامنة وبالعين للقوة الباطنة  
 وبالاذن للقوة السامعة وبالبصرة للقوة الالهية فالملام  
 لها حلاوة والمناظر لها صندرها والمعنوية فتشاهد باطن ومعنوية  
 فالباطنة حسي الحس المشترك ومفكر ادراك الخيال لا الطاهر  
 والمراد ان قوة مركبة من بين الحسنيين الظاهر والباطن وهو كونه  
 مع مشترك كافتدرك به كون الشئ الواحد اذا ادرته كونه  
 وهذا الشخص المسمى بالحس المشترك لرعينات العين اليمنى  
 من الحواس الباطن والعين اليسرى من الحواس الظاهرة  
 لان اليمنى تنظر بالماء الذى وضع الخيال كرسية عليه مثلا  
 اذا انضرت الى شئ ادرته انطبعت صورة ذلك الشئ  
 نفسه فى عين هذا الشخص اليسرى وانطبعت له صورة  
 فى عينه اليمنى فرائت دائرة لم يجدها هذا الشخص الا  
 ذلك الماء الذى وضع الخيال كرسية فيه فاستحل بالايه  
 والى ان الخيال قبل واصنع كرسية على الماء ما يد الخاطوية

وهو كثر النسيان أكثر سريع الانفعال ما يرد عليه والثالث هو  
قد وضع كرسيه على النار وطبعه مائدا إلى اليسوسة فبذل  
انه بعيد الفهم الا انه اذا فهم لا ينسى كذلك قبل وهذا الشخص  
مثل منه من ظاهره فيما يسطوا به على أعدائه واما حقيقته  
فانه وضع كرسيه على النهر الذي نصب في الحوض وطبعه اراد  
فيما يليق به او لبيان الرابع الفكر قبل انه وضع كرسيه في الهواء  
وطبعه مائلا إلى البرودة يكذب وينام ويفترى فيها ويحكم على  
الذي لا يعرف فلا ملتفت اليه وقيل ان لو نرا شبه وطبعه  
يتقلب وهو مظهر عطار الكوكب فهو يد الكتب والناموس  
المحفظ قبل هو شخص قد وضع كرسيه على الارض وطبعه  
مائلا إلى الاعتدال وهو يحفظ الفعال البوابين كلها قبل و  
هو الشخص الذي ذكر الذي قد وضع كرسيه على الماء وطبعه  
مائلا إلى الحرارة والظآن وجد اختلاف الطبيعيين وعمل الكرسي  
انما هو بالنظر إلى حالتي هذا الشخص فانه انما سمى ذا الكرسي لا  
لا يكون حافظا مع النسيان واذ الوخط كونه ذا الكرسي انما الخط  
في حال تلقينه من البوابين وهذه حاله يضع فيها كرسيه  
على الماء لأن الماء منة القوى الدافعة وهذه الحالة  
انما تقتضي الحرارة لانها حالة الطلب والاخذ من البوابين  
واذا الوخط كونه حافظا انما يلاحظ الطمئنان وسكونه عن الاخذ



والطلب وهو في هذه الحالة قد وضع كرسية على الاحتراض  
لأن القوة الماسكة عنها وطبعه الاعتدال يعني عدم حرارة  
الطلب والتلفي هذه الحسنة حلها وبها ما يلائمها بنسبه  
والمعنوية عندنا ما يجدها العقل ويدركه بعين واسطر من الروح  
والنفس وغيرها واما ما تدركه الروح فلا اعتبارا من حيث  
عدم تمام الصورة يقال له معنوي اذا ادركته بعين واسطر  
ومن حيث انما فيها انما هو المصنع المعنوية وهي مختلفة وغير  
مخلقة يقال لها طهي فافلحت بالاعتبار بالاول بالعقل وبالا  
الثاني بالنفس ثم انه قد تقدم ان الاسم يطلق على اللفظ  
وعينه وهو النفس والصورة والعقد والمعنوي ويجعل  
حلافة بالقوة الذاتية وقد تقدم الاشارة الى ذلك عند قوله  
عم واسماءكم في الاسماء ما دللت عليه الاحاديث المتكثرة وقد  
ذكرنا فيما مضى بعضا منها في الطيخ وعينه من طيخ العامة  
والخاصة فانهم اعرصت ولا ينهم على كل شي فما قبلها اجملت  
وما لم يقبلها امر وحبت مع قول علي كذا امر سلمان ان كتب اسمي  
على العرش فاستقر وعي السموات فقامت وعي الارض فاست  
وعلى الريح فذرث وعلى البرق فلبع وعلى الورد فجمع  
وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع  
وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم والاسم

هو الصنف كما تقدم عن الرضا عليه السلام لما سئل ما الامر فقال صفه  
موصوف فان قلت ان هذه الاحكام من موضوعات العزلة  
ولو سلمت كان معناها غير هذا لان ما تقوم غير معقول قلت الا  
حادث والترعى هذا المعنى روتها اعدائهم والذين يبا لغوت  
في اطفاء نورهم ومخوفضا لهم بطورهم فضلا لبياع اعدائهم فلكل  
كالصديق الذي قال فيه الشاعر : احذر عدوك من  
واحد صديقك الف مرة : فلربما انقلب الصديق : وكالعلم  
بالمضرة : وايضا سلمنا ان فيها احاديث مكذوبة لكن لا نسلم انها  
كلها مكذوبة بل اكثر ما فيها متواتر المعنى والحكمة خالصة للمؤمن  
حينما وجدها اخذها فاي ضرر تخافه واي محذور تحشاه في  
ذلك فان كنت تقول اخاف الكفر والعلو فتدبر ما بينت لك  
في مواضع كثيرة من هذا الشرح يظهر لك على جهة القطع والضيق  
انك مع هذا القول من المفترضين لا من الغالبيين فان قلت  
من اين لك هذه التوجيهات والتاويلات البعيدة قلت  
لست لست بعيدة وانما استعدتها لعدم راسك بها  
المتصور ونزوحها ونزاه قريبا على انك تدبر كل افي ولا تجعل  
فان الله سبحانه يقول بل كذبوا بالعلم بخطو بعلمهم ولما ياتهم  
تاويلهم والشاعر يقول : مذهب اني اقول الصريح ليل  
ابغى الناظرين عن الضياء : وانا انما قلت عن الدليل :



القطعي الضد <sup>و</sup> دليل على هذه الدعوى انك تأمل كل ما  
من غير معارضة حتى تفهمه ماذا فهمته كما اردت فيما اردت  
ولم يحصل لك القطع البديهي فاعلم اني مفتي كذاب والمعادك  
الحق ان افتريقه وعلى اجرائي وانا بريء مما يخبرون والآن  
هو <sup>بسم</sup> الله ولقد دى ما معناه ان فاطمة لما وضعتها <sup>بجدة</sup> رضى الله  
عنها بل <sup>ع</sup> لانها دعاء السلام ودار السلام لما وضعتها فاح الطيب  
حتى ملا جميع الارض والافاق كلها ملك الحورية القدسية <sup>م</sup>  
وعلى اسمها وبعلمها وبنيتها لما طلعت في هذه الدار فاح الطيب  
الذي هو اسمها على ما قررنا لك والعين تدرك بالقوة الباصرة  
الاسم المعنوي والاسم النفسي اما اسراك العنكبوت <sup>الاسم</sup>  
المعنوي فكذلك لان الالوان الجميلة والرياح من اللباس  
والهبات الحسنة والصور الجميلة المستخسنة في سائر الحيوانات  
وسائر الثابتات وسائر المعادن والجمادات من جميع الصفات  
من الالوان والمقادير الهندسية والاشكال والصفات  
والشفافية والصلابة فيما يستحسن فيه واللين كك <sup>الخص</sup>  
وبما يستحسن فيه والنعومة كك والحاصل جميع الصفات <sup>منها</sup>  
فيما يستحسن فيه وتذكر ان الالوان بالقوة السامعة ما كان  
صوتا او ضل صوت كالصدا وكك البشر تدرك بالقوة <sup>ال</sup>  
ما كان كيفيته من حرارة وبرودة ورطوبة ويوبوسة وما كان صلابته

ولينما وما كان هندسة والحاصل ما استرنا اليه من كون مدركا  
عند كرا العين منه مديكا للباصرة والاصلة ومنه مدرك  
للناظر والاصلة ومنه مدرك للاصلة وكذلك اسماؤهم  
واسماء اسمائهم فاما كرا مسجونا بعبارة ملائمة المدرك اذ  
حلاوته وكل الحواس بالباطن فاما لا تدرك في فعالها الاسماء  
المنشئة عن الجواهر والاعراض هي اسماؤهم واسماء اسمائهم  
على نحو ما ذكر في الجواهر والظاهر فاسماؤهم اللفظية لا  
الذاتية بل الاسماء من الخلية والتباعد وما استعملها  
المتعلق بمواد الاسماء وهيئاتها فلا يكون اسماؤها عند  
الانطلاق بها والازل بحكم في اسمائها في موادها وهيئاتها <sup>اللفظية</sup>  
للأذن والسمعية للعين والصورية للخيال والمعنوية للعقل  
والعددية والجمع المعنوية فكرية او عقلية ووجوهية للفظية  
فالعدد ينمى قوى اللفظية وكيفية تنزل المعنوية فاذا انزلت في  
الاستنطاق ظهرت باسمائهم كما قيل ان بنينا اسم يحمل صمرا لا  
سلام فلما نزلت اعيد ان نبيلة ظهرت باسمها وهو اسم الذي  
صفوة النبوة واثرها في البينات صفرة الزبر واسم فينيك  
محمذ صم ام ال و عدد ها مائة واثنان وثلاثون وهو  
عدد ثبر اسلام لان واحد وستون وثلاثون وواحد واربعون  
وهي مائة واثنان واما كرا بقس بنيات اسم على ثمر ايمان من غير



جميع ولا استنطاق بخلاف بينات اسم محمد في ظهور  
اسم منها الى جميع اليايئ الحق ليكون سيبا لظهور الايمان  
من صفة لا اختصاصا وعده استراكريع المؤمنين بل  
هو علامة المؤمنين ومحلت الايمان والنفاق لان الميزان  
الحق حتى انه قد روي ان عابيه قالت : اذ اما التبرك  
على محك : بين غشه من غير شك : وفيما التبر والذهب  
المصون : على بنينا شبه المحك : وهو اليقين التي  
وتبض الله سبحانه بها قبضته فقال للحجة ولا ابالي ولم يشترط  
لفظه في ذلك البلاء واما محمد وان كان اصل الحيز  
الهدى وانما على علم معلوم محمد وسرف بشرفه فانه كان  
في الظاهر مشترك الاتباع فلم تكن نفس بينات اسم محمد  
الا بالجميع لان من اتباعه من ليس من الاسلام في يتي فاذا  
جمع اعظم كلتي اى اصله خالص به الاسلام الذي يحى  
عليه ظاهر الشريعة ولاجل هذا الاستراك قال ما اختلفوا  
في الله ولا في وانما اختلفوا فيك باعلى فاذا جرت الامور  
اسماهم كما سمعت على الحيات وجد لذة الاستقامة في الا  
سنتنطاق بلوافقنا الطبع من غير تكلف فلاجل ما يجد من  
حلاوق اسماهم فبشرح الصدور بحلاوق المعرفة وطعم الايمان  
وان كان قد اختلفوا في حلاوق الايمان هل هي معقولة ام محسوسة

في قوله ثم حرام على قلوبكم ان متحد حقائق الايمان حتى تذهب الدنيا  
وظاهر الحديث في قوله على قلوبكم انها معقولة والحق انها في  
العقول فيما يتعلق بالحيان معقولة فيما يتعلق بالثبات والاركان  
محسوسة وليس الشرح الا بالهدى كما قال ثم من يريد الله  
يا سيده يهديه ويشرح صدره للاسلام وهو تاويل هو قوله تعالى  
ومن يريد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام وهو تاويل هو قوله تعالى  
تقتسم منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم  
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقال تعالى  
فليس عبادة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه  
اولئك الذين هدى الله فاولئك هم اولوا الالباب ومن  
القول هو الامام ثم كما في قوله ثم رد لقد فضلنا لهم القول  
لعلهم يتفكرون وفي الكافي في هذه الاية عن الكاظم  
امام الى امام وفي تفسير عبي بن ابراهيم عا عن القايم ع  
اما بعد ايام واما المعنوية فضا تترك به عقول شيعتهم  
من الصباير فما كنت عليها من اسمائهم كما كتب اسم الشمس على  
الارض فاسم تحت بذلك الاسم اي بنورها وكذلك فانه  
ارواحهم ونفوسهم وسائر مناعهم الانسان وحراسته  
فكله اما اسماءهم او اسماء اسمائهم وليس في شيء ما ادركه من  
اسمائهم او اسماء مسافرة معافرة بل كلها ملائكة محبوبون وهي



الحلاقة المراتة وقد توجد الملازمة في شئ من ضائبات لهم  
انه بحال ذلك حال كما في بعض ما على الارض الذي جعله  
زيتونها ليلتلي بها عباده انهم احسن عملاقا امنا لذلك  
قد يسمح في حال النظر الى زينة الدنيا ولونظ الى زواياها  
وفنائها لم يسمح فلا وتر لا يتعجب منها واما ما ينسب اليهم  
مهم مفهوم مستحسن في كل حال فلذا اصح على الحقيقة ان يذهب  
من كمال ملائحته ويزورها فيقال ما احسن ذلك وما احلاه  
فلذا قال تم فما احلى اسماءكم ومرارا باسما اسمائهم ما كان اسما  
لافعالهم الحقيقية وافعال سبعهم التي اخذوها عنكم  
تابعهم بها فاجها وان كانت اسماء سبعهم الا انها اسماء  
اسمائهم لان مسمياتها اما سبعهم او افعالهم وكل ذلك  
اسمائهم فاذا اصح ان يبار بالاسماء ما هو اعم من اللفظية كما  
عبد الروايات ويزورها وعرفت المراد من الحلاقة العموم  
مفهي في كل مدرك ينسب وعرفت ان المدركات انما تلك  
بنسبة رتبها من الشعور وحلا وتر بنسبة ملائحته لها  
اسمك مفهي باعتبار قوة الملازمة وضعفها مشككة وعرفت  
ان الملازمة من اسمائهم عظم من غير هان ساثر الاسماء  
ابا اسماء الخلق وظاهر واما اسماء الخالق عز وجل فاعظمها  
زوانهم واسماؤهم عظم المعنوية لان اسماء المعنوية هي زوانهم

وصفاتهم واسماءهم المعنوية واسماءهم لفظية مسمياتها  
ذواتهم واسماءهم المعنوية اذ ليس الله بسم اسماء الاسماء  
افعالهم وهم معاني افعالهم فاذ اتيين لك هذه الامور عرفت  
ما اردنا من معنى قولهم فما احلى اسمائكم فربما وجدت حلا  
اسمائهم في بعض مشاعرهم ومداركك او كلها والله يدري  
من لبياء بغير حساب وقولهم واكرمنا أنفسكم المتعجب من ذكرهم  
نفسهم بمعنى سخاها الشامل لجميع الموجودات من جميع الخلق  
بل جميع الممكنت اما المكونات فلما تقدم ما اشرنا اليه من ان  
جميع الكائنات انما تكونت بارجع علل الاولى الفاعلية وهي انما  
تقوم بهم لانهم محال مسيطرة الله والسند ارادته واما  
الثانية فالعلة المادية وكل مكون انما خلق من فاضل انوارهم  
لان فاضل انوارهم اي شعاعها هو الوجود المقيد الذي  
خلق منه مادة كل يكون وهذا معنى قول الحجة في دعاء رجب  
اعضاد يعني ان الله اتخذهم اعضادا لخلق اسرار علم بذلك  
الحقوله نعم وما كنت تتخذ المصلين عضدا يعني اذ انما اتخذ  
الهادين عضدا لصحة وهو عضد الخلق كما اتخذ البجار الخشب عضدا  
اعمال السرير فافهم وقد تقدم هذا المعنى مكرر اذ اجمع والثالثة  
العلة الصورية لان الله سبحانه خلق صور المكونات من شجاع  
صورهم يعني صور اصنافهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم



عن باطنهم الذي فيه الرحمة وابتاعهم صبغوا في هذه الهياكل  
الشريفة التي هي صبغ الرحمة الذي أشار إليه جعفر بن محمد  
عليهما السلام في قولهما ان الله خلق المؤمنين من نور وصبغهم  
في حمة هذا النور هو المادة الذي هو الفاضل المذكور  
سابقا والصبغ هو هذه الهياكل واما اعداؤهم بضوئهم  
من ضوئهم امثالهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم عن ظاهرهم  
الذي من قبل العذاب ومعنى هذا ان من طالت اجاب دعوى  
الله في الذنوب الى طاعتهم خلقه من حدود اعمالهم لا يجادوه  
تفكيرهم تليفهم لركلة القبول وان من لم يحب دعوى الله سبحانه  
في الذنوب الى طاعتهم خلقه من حدود ذودهم لم تركهم له ومنعهم  
المعونة تقبل بداعي اتبعت نفسه وهو الانكار وهو ظاهرهم  
الذي من قبل العذاب وازيدك بيانا في هذين انك تلتقي  
من احببت واطاعتك بباطن رحمة منك وعطف عليه ولطف  
به فليقل لك من باطنك الرحمة واللطف البشري فاذا ان  
قد ظهرت له في احسن صورة واجمل صفة وتلقى من افضل  
وعصاك بغضب واعراض عنه ووجد عيوس في تلك  
التي لعينه بها ممالك ومفاهيم اى ظهورك بالغضب وهو  
ظاهر من قبلت لان الرحمة سبقت الغضب في الوجود وهي  
باطن وذاتى والغضب انما عرض للباطن فهو ظاهر لهذا

الرحمة الى الذات وينيب الغضب الى الغل فيقال  
ان الله هو هو الغفور الرحيم ولا يقال المعصوب قال نعم  
ان ربك ليسيع العقاب وانك لغفور رحيم والرابعة العلة  
الغائية ولولا هم لم يخلق الله شيئا من خلقه وانما خلقهم  
لاجلهم فكل من سواهم من الخلق لهم فانظر الى حيزهم الواصل الى  
كل واحد من الخلق في اصل تكونه واما الممكنات فكل واحد منها  
لا تدبأ به فيها فبشر من الفقر ينكب على الحميد سبحانه ونعم  
وهو نعم ذلك الجباب المنيع والسائل الرفيع كما في الدعاء  
لنعم الهى وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجبابك وهذا  
كله في الوجود الذي ظاهرها مبني واما ما يتعلق بالاعتقادات  
والاعمال الصالحة التي لاجلها جاء التكليف وهم اصله وهو  
فرعهم وذلك لانهم هم المعلمون للحلائق معرفة الخالق و  
كيفية طاعته وعبادته ونسج الملكة وتخليهاهم وتبجيلهم  
به سبحانه وبساتن الخلق قال صلى الله عليه وسلم لا يعرف الله  
الا بسبيل معرفتنا وقد ذكر الله سبحانه ذلك  
كتابه قال تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه انكحت عليه  
نكاحا بان فيه من منعم وذكروا فضل في قوله نعم الا ان اغناهم  
الله وسولهم من فضله ويحيى لهم ما يحيى للرسول  
وقد توارثت اخبارهم عن بجزهم القاصص على سائر الخلق



والمؤمنون يعرفون ذلك هذا على معنى الكرم بمعنى السخاء و على  
معنى الرضى والحسن كما في قوله ثم انزل القرآن كريمة اى حسن  
مرضى يكون المعنى التعجب من حسن انفسكم في ذاتها وفي طبائعها  
فان كل من عرف من ذلك استحسنه وارتضاه ومن اوليائهم  
ومن أعدائهم وانما يعارونهم حسدا للهمر على ما يشاهدونه  
وعلى معنى الله لنفع يدخل في الاول لان المعنى فيه ماع  
نفع اء نفنكم واسئله على معنى التفصيل كما في قوله ثم  
اذا يتك هذا الذى كرمتم على اى فضلت على يكون المعنى  
اسئله تفضيله سبحانه اياكم على ما سواكم حتى اغناكم بآياتكم عن  
جميع خلقه وجعل جميع خلقه محتاجين اليكم في كل شئ  
وكن على معنى التفصيل بحسب الصورة واعتدال المزاج  
واعتدال العاطفة والتميز بالعقل والافهام بالنطق و  
الاستقامة والخطى الهداية الى اسباب المعاش والمعاد  
والسلط على ما فى الارض والتمكن من الاعمال والصنائع  
واسباق الاسباب والمستبى الى بلوغ اليه عليهم بالمنافع  
الى غير ذلك كما في قوله ثم ولقد كرمنا نبيك لازم على ما سواهم  
في اقصى مراتب امكانها فى اصل وجودها وفي انظمامها بنطق  
به تبلغ كما لا على وجه غير قتها فى امكانها فلا حسن التعجب على الحقيقة  
مع مشاركة بنى النوع فيها ظاهر التمكن بالمقاييس من مقتضى التعجب

وقول ظاهر في المشاركة وللنوع لان الحقيقة ان مثلان اهم  
 من هذه الامور لو بشر كهم وفيه احد اذ لم يصل احد من المخلوق  
 الى تبينهم ليشتركهم وكن النوع فانهم انما يدخلون في النوع  
 ظاهرا والا في الحقيقة هم خلق اخر فوق بني ادم وانما بنو ادم  
 منزلة الاسماء من لفظ زيد وصعنا اذ لا يقبل في الحقيقة  
 ان اللفظ من نوع زيد الذي هو الحيوان الناطق وانما دخلوا  
 في النوع ظاهرا كما دخل روح القدس الذي هو من امر الله في  
 نوع الملائكة مع انه ليس من نوعهم ولهذا قال عم انه خلق  
 اعظم من الملكة ولهذا امر الله تعالى الملكة بالسجود لادم  
 فقال لهم اسجدوا لادم عم فلما سجدوا اجزع عن ذلك فقال  
 فسجد الملكة كلهم اجمعون الا ابليس فلم يستش الا ابليس  
 مع ان روح القدس وروح من امر الله والروح الذي على  
 ملكة الحجب الاثنان لم يسجدوا فلما عابت ابليس بعد  
 السجود قال له استكبرت ام كنت من العالمين وهم هولاء  
 الاربعة ولو كانوا من الملكة لاسجدوا هذا وكثيرا يطلق  
 على احدكم الملك فقال امير المؤمنين عم لما سئل عن العدل  
 الذي هو روح من امر الله قال ملكة له نفس بعد  
 الخلايق الحديث فدخلهم في نوع بني ادم كدخول هولاء  
 العالمين في نوع الملكة فلا مشاركة في هذه الامور التي فضل الله

في قوله  
 فلو بشر كهم  
 في قوله  
 فلو بشر كهم



بما من شاء بمعنى انهم علم خلقهم الله سبحانه قبل الخلق بالقدرة  
على هذه الصفة المحمودة فلما اراد ان يخلق سائر خلقه اخذ من  
فاضل شعاعهم مواد الخلق وصورهم واخذ من فاضل هذه  
الامور المذكورة وهو اسماء واهما فخلق عليهما سائر بني آدم <sup>عنه</sup>  
هذا النوع كما ان حقيقة هذا النوع موادهم وصورهم  
خلقها من اسماء موادهم علم وصورهم وانما اشركنا فيما  
بينهم من هذه الصفات مجازات تلك الخلق كما ان حقيقة  
بني آدم مجازات حقائقهم <sup>عنه</sup> وكوهم مجازات الحق <sup>عنه</sup> وجل  
اما ترى قوله نعم في حق <sup>عنه</sup> فان هذا صراط مستقيم  
انهم يصيدونهم عن السبيل والاية <sup>عنه</sup> كذلك ولكن  
ان تقول ان ما ينطقه حقيقة وتاخي بني آدم حقيقة بعد  
حقيقة وعلى هذا التوجيه يكون التعجب مما لا يدرك كنهه  
ولا صفته الا من جهة ادراك الاسماء وعلى معنى الايمان  
كما روى عن الناس مؤمن بين كرمين اي بين ابوين  
مؤمنين لان كل بيت مع ايمان من ايمانها فان تعجب كل  
كما قال نعم في حق عبد <sup>عنه</sup> فامنوا بالله ورسوله النبي الذي  
الذي يؤمن بالله وكلماته الاية فانهم قد صدوا اخذوا  
لهم ما جرى لرسولهم وعلى معنى <sup>عنه</sup> كما روى الاطلاق كما روى  
انهم <sup>عنه</sup> وعلى معنى حضر بجاد <sup>عنه</sup> وهي من شعب الايمان

اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء  
والعفة والسجادة والمروة والتجبة في كمالها لهم واجتماعها  
فيهم وعلى معنوى التقوى كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله  
الانفسكم اى اشدكم عملا بالتقية فظاهرها وكذا اذا اخذ من  
القدس فيما اكرم انفسهم واظهرها وقوله عظم واعظم  
شأنكم واجل حظكم براديه ما اعظم امركم اوحالكم اى ما  
اعظم ما تكونون فيه من شأن لان الله سبحانه خالقهم لولا  
انفسهم ولا شئ عنهم تعالى عنهم حال مشيئة والسنة ارادته  
ففعلمهم فعله نعم وقوله تعالى فليفتقروا عظم شأنهم  
وهم ابدى في حال الله فيهم وفي خلقه ولهم في هذين الى  
حال خاصة اما في المقامات اوفى المعاني اوفى ابواب  
كل رتبة بنسبة ما يحضها وتلك الحال الخاصة يقال عليها  
المقامات اما رتبة الاولى التى هي المقامات اوفى حال  
الاضفاف والتهور كما في الثانية اعنى رتبة المعاني  
الثالثة اعنى رتبة الابواب وفي هذه الحالة الخاصة قال الصمد  
نماذج امهالات نحن فيها هو ونحن هو ونحن  
نحن وفي بعض نسخ الرواية الا انه هو ونحن نحن ونحن  
هذا صلات شأنهم في المقامات فلا شئ اعظم من شأنهم  
في مراتب جميع المخلوقات وهذا اذا اريد بالامر هذا الحال



وان ارد يدبر الولاية التي هي الملزوم هذا الشأن المذكور  
فاسند عظام لانها هي ولاية الله التي ذكرها في كتابه قال  
تعالى هناك الولاية لله الحق هو خير نورا باقا لولاية الحق  
هي ذاته المقدسة فولاية الله بذاته هي ذاته بلا مغايرة  
لا في نفس الامر ولا في الغرض والاعتبار وولاية الله  
يفعله ومشيئته الله هم علمها لانها هي مشيئته وولاية الله  
هم هي ولايتهم وما اسند عظمها وقولهم واجل خطرهم  
قد تقدم بيان هذا في بيان قولهم الاعراض خطر جل الامر  
وعظم خطرهم وكبر شأنهم بما يناسب هذا الترتيب فذكر  
هناك المحظر والكبر للشان والجلال والكبر واتحاد الشان  
والامر والخطر والمعنى في اللغة الا الموصفين متحدان  
ومتقاربان والانتخاب الظاهر من الوصفين اما باعتبار  
ما يعرف اهل اللغة او باعتبار استعمال واحد في شئ  
حقيق وفي عتيح عازا ولا يتنكر لتقاربها في اللغة  
الشان الامر والحال وفيها الامر بفتح الهمزة وسكون الميم  
بمعنى الشان والحال وفيها الخطر القدر والعظمة  
والله لمنزله وفيها الكبر اي اعظم قال تعالى الكبر عرجها  
يعني عظماء فلما راى الله الكبر تراى استعظمته وفيها الجلال  
العظم والحال ان المعنى محجب اللغة متقارب وفي النهاية

ومن أسماء الله تعالى ذوالجلال والاکرام الجلیل وهو الموصوف  
بنعوت الجلال والجلال جمعها هو الجلیل المطلق وهو راجع  
الى کمال الصفات كما ان الكبير راجع الى کمال الذات والصفات  
والعظیم راجع الى کمال الذات انتهى واما اهل العرفان  
واهل التصوف ففرقوا بين الجلال والعظمة والكبرياء  
فجعل بعضهم الجلال صفة الذات والجلال صفة الجلال  
وبعضهم عكس مرادهم ان العظمة والجلال صفة للجلال  
لان الجلال التقديس والغنى والعلو والعظمة صفة ومن  
عكس جعل الجلال صفة للعظمة فجعل التقديس والغنى  
والعلو للصفة وبعضهم جعل الجلال من صفات القهرو  
الجبروت والمقصود من ظاهر الاخبار والادعية ما رواه  
العظمة للجلال مثل قوله تعالى في دعاء يورث الاحد من مصباح  
المتحجج لطفت من عظمتك ذلك العطاء فقوله لطفت في  
عظمتك مستعربان العظمة ضد اللطف وقال عم بعد  
بالطيف اللطفا في اجل الجلال لم يجعل الجلال ضد اللطف  
وظاهر هذا اتحاد العظمة والجلال وانما قلنا ان ظاهره  
لانه يمكن مطابقته لما في النهاية بان نقول اللطف يكون  
في الصفات ويكون في الذات فيكون قوله عظم لطفت  
في عظمتك يراد منه اللطف في الصفات ووصف الكبير



بالعظمة والعظمة بالكبرياء في قوله والكبرياء العظم الذي  
لا يوصف والعظمة الكثير يشعير بالمغاير وكذا الاضافة  
في قوله في جلال عظمتك وكبريائك والمغاير تؤيد  
الفرق بقى الكلام في هذا الفرق الذي ذكره ابن الاثير  
ومعنى هل هو الفرق المذكور في الاحبار والادعية امر  
الفرق غير ما ذكره اهل اللغة والذي حقت بعد ثبوت  
ان جميع الصفات كلها راجعة الى الافعال ومحا  
الافعال لان الذات صفاتها فلا تعد ولا مغاير  
ولهذا يكون معناها واحدا فهو تعالى فيسمع بما يبصر ويبصر  
بما يعلم به حياته عين قدرته وسمعه وبصره وهكذا الان  
المراد بمعنى هذه الالفاظ هو الذات فلا تغاير فيها باعتبارها  
وحيت لا في نفس الامر ولا في الفرض ان الكبرياء بعد  
من العظمة والجلال بالسبب الى المبدأ لانها صفة <sup>فيها</sup>  
الملك من ذاته وصفاته تعد اورد وصفها بالعرض  
كما في الدعاء عريض الكبرياء والعرض من صفات الاجسام و  
الاجسام لا يقال عريض العظمة والجلال واما الجلال فان <sup>منها</sup>  
منه معنى الغنى كان راجعا الى كمال الذات وكان حقيقيا  
العظمة لان العظمة راجعة الى صفات الاضافة والغنى  
راجعة الى صفات القدر وان ابعد منه معنى العظم ضد القلة

والحقارة والصفر كان راجعا الى كمال الصنف كما في النهاية ولم  
 امكن رجوعه الى كمال الذات بتكلف معنى العظمة واما العظمة  
 برافعة الى كمال الذات وكما لصفات فورها معناه كانت  
 عظاما قبل عظمتها المسبوقه براد منها ما يرجع الى الصنف  
 العقلية لانه سبحانه كما قال امير المؤمنين ع لم يستقر له حال حلا  
 فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون  
 باطنا فقول له ع واجل حظي كمعناه متفرع على ما يراد  
 من الجلال فان سنت قلت معناه ما اعظم قدره ع وما يرى  
 قدره ع او ما اعز قدره ع وقوله ع واوفى عهدكم اي ما اوفى  
 عهدكم الذي عاهدتم الله عليه حين خلقكم له بقوله  
 نعم المست بربكم اي الم اخلقكم لي لا لغيري ولا لاني  
 اولست خلقتكم لي وحكما واظه خلقكم لي قالوا بلى يا نبي  
 وعقولهم وارواحهم ونفوسهم وطبائعهم واستباحهم  
 اجسامهم واحبارهم وجواهرهم واعراضهم واعمالهم  
 واقوالهم واحوالهم اي عاهدناك بكل جهاتنا على حاجتك  
 ما اردت منا فانك لنا انا اليك راجعون فكانوا له بما  
 اراد منهم وضح على الحقيقة ما اوفى عهدكم لان كل واحد من  
 مشاعرهم وكل واحد من ظواهرهم وباطنهم من غيبهم ومن سترهم  
 من الخواص الخفية واعنائهم من اجسامهم ومن احوالهم عاهدوا



سجانه ما اراد منه وخلق لاجله وفي الله تعالى على كل وجه <sup>بديان</sup>  
منه وخلق لاجله وفي الله تعالى فذلك قالتم على الحقيقة  
فما اوفى عهدكم فيما عاهدوا الله عليه وعينهم لمن وفي له بالولاية  
لانهم اذا وعدوا على الله تعالى انجز لهم ولا يرد لهم ولا يكون  
ذلك لغيرهم من الخلق فمن اوفى بعهده فعهده بعد الله سبحانه  
وهذا ظاهر وفي بعض نسخ الزياره واصدق وعلمكم وعلى هذه  
النسخه يكون قوله نعم فما اوفى عهدكم خاصا بالعهدة الطاهر  
وفي الباطن كالاجابة في قوله تعالى فالواو كذا في اياك تعبد  
والله ان يستعين ومثله لان الاجابة دعاء الله سبحانه  
عهد لا وعد لانه تعالى يطلب حقه على جهة المحتم وبقي كذا الدعاء  
بالميثاق الغليظ فلذا قلنا انه عهد باطن لانه لو لم يكن غلظ  
العهد ويكون ما يتبع به المكلف او نذب اليه ولم يوجب عليه  
كسائر النوافل هو الوعد نعم لو يتبع به والزمر به نفسه فانه  
من العهد كما قال نعم ورهبانية ابتدعوها فاكثبنا ما عليهم الاتباع  
وحدا لله فما دعوا حتى دعايتها الانية والوعد على المشهور  
الصحيح ليس بواجب وما ورد فيه مما ظاهره الوجوب لوجود  
اللفظ الوجوب فيه فيجوز على معناه اللغوي اي النبوت او  
الوجوب الاعتباري في الكلام معنى تحقق كالايان بدو نزحما  
مدح الله تعالى اسم عبد بن خويلد في قوله نعم انزكاهما

الوعد وما على عدم اعتبار هذه النسخة فيكون قوله فما اوفى عهدكم  
سماطلا للعهد والوعد وان اريد بالعهد الخاص الوجوب على  
الوجوب لعدم المناقاة بين ارادة معينين مختلفين بلفظ واحد  
على الاصح لان هذه الارادة متضمنة لارادتين لكل ارادة  
معينين مختلفين بلفظ واحد على الاصح لان هذه الارادة  
متضمنة لارادتين لكل ارادة يعلم ذلك بقريته وضع اللفظ  
للمعنيين او صلوحها بالحقيقة والمجاز فاذا ورد هذا  
اللفظ الذي هذه حاله ولم يدل دليل على ارادة احدهما  
فيتعين او ينفى فيتعين الاخر دل على ارادتهما وان كانا  
حقيقين وتنافيا ففي وقت الحاجة يجب على الامر ان يعين حدهما  
وفي غير وقت الحاجة لا يحذور من غير الفائدة فيرثيها المكلف  
لاقتبال ما يعين عليه عند الحاجة ولا بد ان يعين الحكيم على  
المكلف ولو فرض وقت الحاجة وعدم التعيين فلا مخصص عن  
القول بالتحجير اذا لم يحتل عدم التكليف مع ورود ما يدل على  
التكليف ليس الا بدليل جارف ويقع بينهما التجميع وان كان  
حقيقا ومجازا ولم صارف عن الحقيقة بعين الحقيقة وان حصل  
التكافؤ للقراين والامارات فلا مانع من ارادتهما مثل قوله تعالى  
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم على جعل النكاح حقيقة في الوطى مجازا في  
النكاح او بالعكس وما على القول بان حقيقة فيهما معا من الاول



كلامكم نور وامركم رشد وصيتكم التقوى وفعلكم الخير  
وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم

والخاص بالوعد ملحوظ فيما معنى فيه لانهم صعدوا الوعد على جميع  
من سؤلهم فارضحت المسخنة والافهوض من مراد من العهد ولا ينافيه  
ان الوعد يخبر عنه بالصدق والعهد بالوفى لان الوفى والصدق  
يصدق احدهما على الاخر في المعنى وقد اظاهرها قال عن  
كلامكم نور وامركم رشد وصيتكم التقوى وفعلكم  
الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم قال الشرح الحلي وكلامكم  
نور على علم وهداية من الله تعالى والرشد الهداية والخير و  
السجية الطبيعة انتهى اقول من كون كلامهم نورا  
انهم لما يطلب الهداية بدليل من اراد الاستدلال  
لان النور هو الدليل والبرهان الذي به يثبت حقيقة الشيء كما  
قيل ان القرآن نور لانه الدليل على كل ثابت والبرهان على  
حقيقة كل حق وبطلان كل باطل وذلك لانهم لا يتكلمون على  
القرآن لان الله عز وجل قال في كتابه غي شال جد هم صم ببله  
وما ينطق عن الهوى هو هو الا وحى يوحى فاحذر انه صم  
ما ينطق عن هوى نفسه وانما ينطق بالوحى او عن الوحي وهم  
يخزون حله فلا ينطقون الا عن الله ورسوله صم فكلامهم  
نور اي حق لا ياتيه الباطل من بين يديه اي فيما اخبروا به  
عما مضى ولا من خلفه فيما يخبرون به عما ياتي وكلامهم نور  
اي هداية وبرهان به يتحقق المتحقق ويذهب الباطل وكلامهم نور

لستغنى به قلوب شيعتهم المسلمين لهم القابلين عنهم وانور <sup>الظاهر</sup> في  
في نفسه المظهر لعينه وكلامهم عنه هكذا ظاهر في نفسه اي  
بين التحقيق والحقيقه بعد اختلاف من حيث معناه الذي يراه  
وعدم منافاة بعضه لبعض مع اختلاف ظاهره لاجل مصلح عنهم  
من اخذ بكل كلامهم وفهمهم بالسليم بهم والرد اليهم بحيث  
يجعل نفسه تابعا لمرادهم من كلامهم وجعله نورا اي حقا  
صوابا واصابة للحق والهداية والرياسة وما هو الا القرآن لانه  
مثال ومنه اخذ مبنى على معانيه والفاظه واشاراته وتلويحاته  
وجميع ما خله وانما في حديث امير المؤمنين عتني بنسبهم في  
ابدي الناس من الحديث قال عتني وان امر النبي متما مثل القرآن  
ناسخ ومنسوخ وعام خاص وعلم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله  
الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل  
في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه فانتهوا فليشبهه  
على من لم يعرف ولم يدر ما عني الله برؤسوله من الحديث والى  
ذكرنا الاشارة بقوله نعم ويحق الحق بكلماته يعني اي كلماته تظهر الحق  
وتبينه لانها نور والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لعينه وغلة  
الظاهر بكلمات هي القرآن وما انزل الله تعالى من الوحي على رسوله  
اوليائه ولا شك ان كلام محمد واهل بيته من منها اي بعضها او خذ  
منها وعلى الباطن بكلمات هي محمد والرسول وعلى هذا المظهر الحق اي الله



أظهر الله به الحق وأحقه به وجودهم وزواجرهم وأعمالهم <sup>له</sup>  
 وأحوالهم وهذه الجنة كلها كلمات الله أما الأولى فها كلام الله  
 ويجوز من أن يقال ها كلام الله باعتبار القابلية كما من سابقا من أن  
 من أين المفعول هو فاعل وفعل الفاعل لما إذا قلت لك اضرب فابن  
 اضرب فعل امر وهو فعلى وأمرى وأنت فاعله لأنك المأمور بالضرب  
 ففاعل اضرب ضمير يعود إليك بتقدير أنت ولا يعود إلى  
 فلا يقال تقديرى أنا وكذلك ما نحن فيه فإن أمره تعالى إيجابك كن و  
 فاعله ضميرك أى أنت فهو سبحانه المكون فمفعله التكوين وليس جزأ  
 من للمفعول ومنك التكوين وهو جزئك المعبر عنه بالماهية  
 والقابلية لأنك من كلب من شئئين الوجود أى المقبول و  
 هو اثر وفعل تعالى لا تفعلو من المهيبة وهى القابل وهو فاعلك  
 ما أنت فاعل فعل فاعلك وصارت فعلت بمعنى القابل الذى هو خورك  
 وبذلك خلقهم ويدرأ خلفوا وقد سبقت كلمة الحسنى لمن استجاب  
 له الاستجابة الحسنى وأما الثالثة الاخر فهى كلام الله تعالى بأمرهم  
 وكلامهم بالله سبحانه وكلها نور بكل معنى يراد منه وتدل ليس فعل  
 بمعنى القول الذى هو الفعل وذلك كما فى قول تعالى ودفع  
 القول عليهم بما ظلموا أى العذاب وهو ما استرأ اليه من الجنة  
 التى هى كل ما نهم باعتبار فعل هذا فكونه نورا صمما إنما هو على ما  
 قررها الله من أن اضرب أن فعل الثواب والنعيم بالفضل والعدل



نور لا خد حق ونواب ورسند وهداية ولانه مظهر من انتقضا الحكمة  
الالهية انما من المملكات الكونية سببا للتكوير على نحو الحكمة  
ومن ان فعل العقاب والتأليم بالعدل نور لانه حق وصواب الكون جاريا  
على مقتضى قوا بل الاشياء ودواعيها على نحو قوله نعم فمن يريد الله  
ان يهديه يسره صدره للاسلام ومن يريد ان يضله يجعل صدره  
ومن يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حجابا عما يصعد في السماء  
والارض كذلك يجعل الله الرحي على الذين لا يؤمنون وهذا  
صراط ربك مستقيما يعني في صدر من يراد الله هدايته للاسلام  
وجعل صدره من يريد ان يضله ضيقا حجابا للضلالة مستقيما  
اي جار على اكل وجبر تفضيل العدل والحق لا عوجا فيه نحو  
مالا نرا على حسب السؤال وضع على مقتضى القبول منه  
على كلامهم ثم نرى ان اريد منه الفعل على هذا النحو ولا يغني  
بالنور الا هذا ونحوه وقوله نعم وامرهم رسد براد منه انهم لا يأمرون  
الا بما فيه الهداية والصالح لما صور في الدنيا والاخرة وانهم سلم الله  
بلا حفظون فيه الترجيح لوتعاد في صلاح الدنيا وصلاح الد  
كما هو شأن الطبيب الماهر العليم بالمعالج دهر اشئ معلوم عند  
جميع المسلمين ظاهر بل كان ذلك من قو هيات جميع الخلاق وطبايعهم  
تدركه افكارهم ورسومهم وان جهلا لا كثر ولد في التصديق  
فذلك بان في الجور الخارجي والذهني على اختلاف الانظار



من الخلاق من يكون قد نشأته معنى أمر لا يامر إلا بما فيه الصلاح أو  
صلح لو تغارض الصلاحان وإن ذلك يكون منه على علم وبصيرة  
بالأصلح وعن قصد بفتح وعده غشش للرعية وعده مجان فترى  
المعالج بل على نحو قوله تعالى وزينا بالقسطاس المستقيم ولا تخشوا  
الناس استباؤهم وذلك الترجيح في الأصلح كثيرا فيما ورد عنهم  
عنه من استجار عند النبي صلى الله عليه وسلم في السفر إلى الشام للتيمة فاجبه  
بانها نهى فخالف ومضى فأصاب ما لا كثيرا فلما رجع أخبر النبي صلى  
الله عليه وسلم في السفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له قد فاتك <sup>لعلك</sup> واجب فأخبر أنه  
فانته صلوة العشاء فقال صلى الله عليه وسلم ما معناه ما فاتك من خير الصلوة  
اعظم ما أصابت من المال وكما نهي الحجة عنه عمل الله من حبه  
على بن محمد علان عن الحج فخالف ومضى إلى الحج فقتل وعير ذلك  
فإن الأول رجع فيه الدين والثاني رجع فيه النفس على المدين  
وقد يكون بالعكس كما قال نغ والفتنة أشد من القتل وليس  
هذا فخصا بغيره بل جميع أوامرهم ونواهيهم لا ينفك  
من هو أنفسهم وإنما تكون مبيته الله تعالى وأرادته وأمره لأنهم لا ينفك  
من محال مشيئة الله والسنة أرادته وحملته وأمره ونهيته والتكاليف  
الالهية التي على إيجادات الموجودات كلها معتبر فيها ما هو لا  
صلح على نحو ما أسرنا إليه وبذلك نصنعهم ولذلك خلقهم وبرأهم  
والله دعاهم وهم عنهم عزته حكمه وأمره ونهيته وهم لا يسبقونه بالقول



وهم بامرهم يعملون وقوله عنهم ووصيتكم التقوى بمراد منه انهم لا يؤسسون  
الا بتقوى الله كما يفيد تقديم الوصية ويراد بالتقوى تقوى  
الله فيما يتعلق بمعرفته وصفاته وافعاله وعبادته فادعوا الى <sup>حيده</sup> تربته  
سبحانه فقلوا اننا نؤمن بخلق كل شئ من شئ يكون معه لانه  
شيء انما هو الوجود ليس معه شئ فكل شئ ممكن او موجود  
في نفس الامر في الخارج والذهن او بالفرض والتقدير  
فهو مخلوق له تعالى لان كل شئ او ينسب اليه بقبول الفرض وهو  
هنا او مكان او يحتمل فهو شئ قد صغر الله تعالى في مكان <sup>وه</sup> حد  
ووقت وجوده ما عدا وجهه الكريم وانما استتبنا بنا  
على الظاهر المتعارف من اننا نسمي باسمائه ويفرض وشئ  
ويمكن بالامكان العالم ونفي الحقيقة انما الوجود ايات وعظاها  
والمسمى بالاسماء مقامات واسماء وايات لان ذاته المقدسة  
لا تقع عليها الاسماء ولا شئ من جهات التعاريف ادخل ما  
شواه خلقه ولذا قال ابو جعفر ثم كان في الكافي قال عنه ان الله <sup>خلو</sup>  
من خلقه وخلق خلوه كل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا  
نفسه وفي آخره عنه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله  
نفسه فهو مخلوق والله خالق كل شئ وفي الحديث عن النبي <sup>الله</sup> عليه  
عنه زيادة تبارك الله الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير  
فقوله عنه ما خلا الله جار على المتعارف من اننا نسمي باسمائه <sup>صفت</sup>



يفهم بها من فهمها خبر عما لا يقع عليه سبئي لا بها صفات محدث  
وترجمة يعني أن ما أراد سبحانه معنا ترجمة لنا في العبادة ووصفه  
نفسه لنا بما نعرف مما هو من مخونا ونوعنا من صفات الخلق وبها  
نفهم ما يريد منا وهو متعال عن كل شيء إلا أنها تدلنا عليه بما  
قلنا وهو قول الرضائع ولو كان صفاته جل شأنه لا تدرك عليه  
واسماء لا تدعو إليه والمعلم من الخلق لا تدركه بمعناه كانت  
العبادة من الخلق لاسمائته وصفاته دون معناه فلو لا ذلك  
لمكان المعبود الواحد غير الله لا صفاته واسمائته غير  
دعوا إلى توحيد بصفته بما وصف به نفسه من أنه ليس كمثله  
سبئي فلا يقترب سبئي ولا يقترب به سبئي لأن الاقتراح صفة خلقه  
فلو صح عليه لثابرة الأشياء في اقتراح بعضها ببعض ولا يخرج  
من سبئي بأي نوع فرض لأن ذلك ولادة وهو تعالى لم يلد ولم يولد  
فمن قال بأن الخلق منه بالسفح أو أنطلق فقد شبهه بخلق وفرد  
بأن الخلق تنتمي إليه فقد أثبت له الاقتراح بغية لأنه يكون نهاية لغية  
وهو اقتراح يمنع من الأذل وكل قول من قال بأن بئس وبين سبئي  
من الحوادث ربطا بوجه ما وكذا دعوا إلى التوحيد في فعله تعالى  
يعني أنه مقترب متفرد في العبادة فكيف يصنع أو يصنعه قال تعالى  
أروا ما أنزلنا من السماء من أمهم شرك في السموات وقال  
أمر جعلوا الله شركاء في خلقوا الخلق متشابه الخلق عليهم قدامه خالق